تحبير الخبر

لقمع

خرافة ضغطة القبر

تأليف

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

سلسلة

ينابيع الآبار في تخريج الآثار

56

تحبير الخبر
لقمع
خرافة ضغطة القبر

حُقوقُ الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٣

مكتبة أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

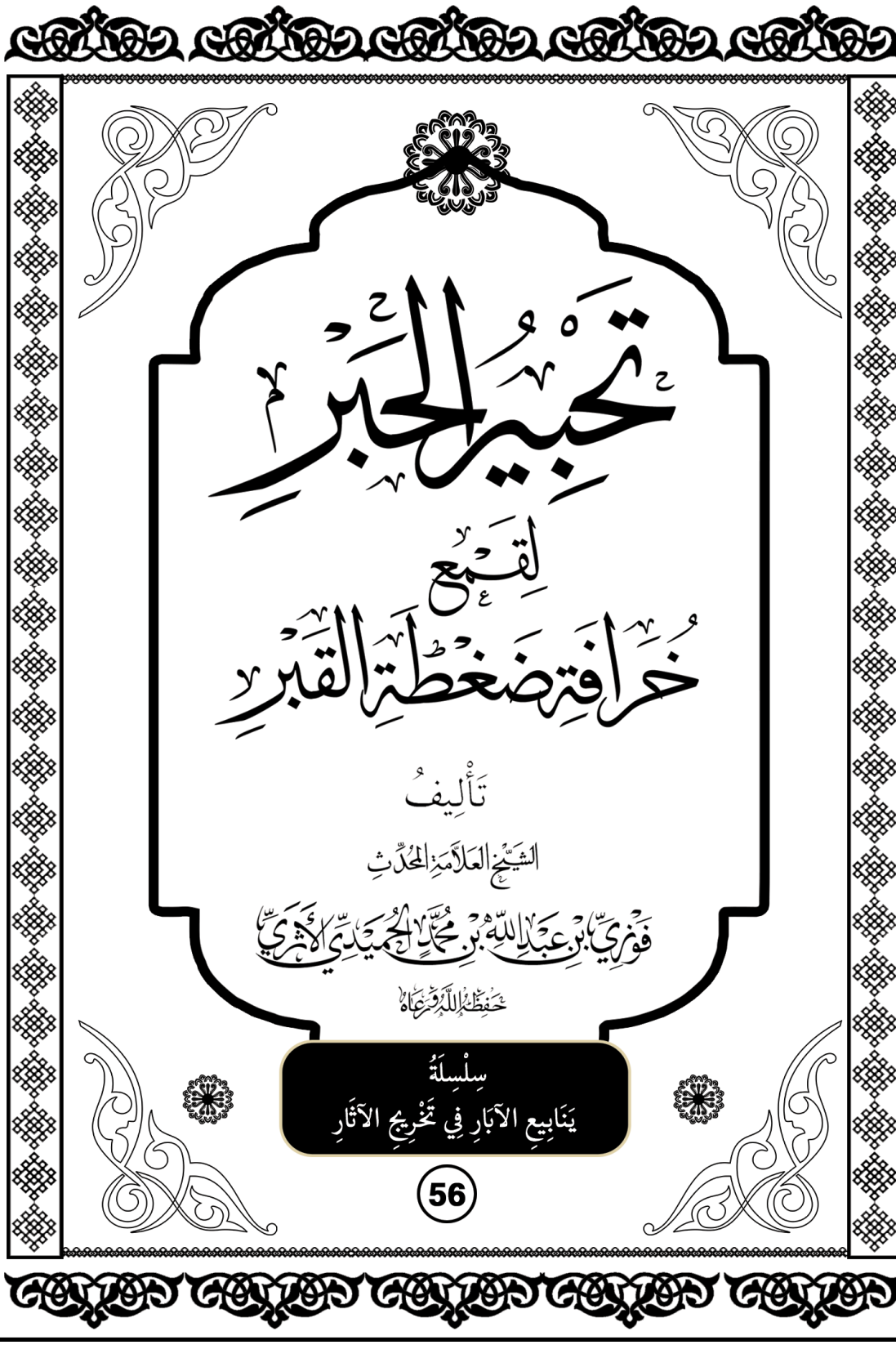

تحبير الحبر

لقمع خرافة ضغطة القبر

تأليف

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

سلسلة

ينابيع الآبار في تخريج الآثار

56

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آلُ عِمْرَانَ:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النِّسَاءُ: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ:٧٠ - ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

* لَا تَخْفَىٰ أَهَمِّيَّةُ عِلْمِ الرِّجَالِ وَالْعِلَلِ فِي الْحِفَاظِ عَلَىٰ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَحِمَايَتِهَا مِنْ أَنْ يُدْخَلَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا؛ فَهُوَ الْمِيزَانُ الَّذِي تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَحْوَالُ النَّاقِلِينَ لِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِهِ يُمَيَّزُ الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ، وَالثِّقَةُ مِنَ الضَّعِيفِ، وَالضَّابِطُ مِنْ غَيْرِ الضَّابِطِ.[1]

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (التَّفَقُّهُ فِي مَعَانِي الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ).[2]

قُلْتُ: فَيُعَدُّ عِلْمُ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَهَمِّ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَأَشْرَفِهَا عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ؛ ذَلِكَ لِمَا لَهُ مِنْ وَظِيفَةٍ غَايَةٍ فِي الدِّقَّةِ وَالْأَهَمِّيَّةِ، وَهِيَ الْكَشْفُ عَمَّا يَعْتَرِي الثِّقَاتِ مِنْ أَوْهَامٍ.

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ» (ج٢ ص٢٩٤): (مَعْرِفَةُ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ).اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١١٢): (هَذَا النَّوْعُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ عِلْمٌ بِرَأْسِهِ غَيْرُ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ). اهـ.

---

١) انْظُرِ: «الثِّقَاتِ الَّذِينَ ضُعِّفُوا فِي بَعْضِ شُيُوخِهِمْ» لِلرِّفَاعِيِّ (ص١٨).

٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» (ص٣١٠)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (١٦٣٤) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا الْعِلْمُ يُعَدُّ مِنْ أَغْمَضِ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا مَسْلَكًا، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ مَنَحَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فَهْمًا غَائِصًا، وَاطِّلَاعًا حَاوِيًا، وَإِدْرَاكًا لِمَرَاتِبِ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ، وَمَعْرِفَةً ثَاقِبَةً فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ.[1][2]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٤ ص٦٦٢):

(اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَسَقِيمِهِ يَحْصُلُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مَعْرِفَةُ رِجَالِهِ، وَثِقَتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ، وَمَعْرِفَةُ هَذَا هَيِّنٌ؛ لِأَنَّ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءَ قَدْ دَوَّنُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّصَانِيفِ، وَقَدِ اشْتُهِرَتْ بِشَرْحِ أَحْوَالِهِمُ التَّآلِيفُ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: مَعْرِفَةُ مَرَاتِبِ الثِّقَاتِ، وَتَرْجِيحُ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ: إِمَّا فِي الْإِسْنَادِ، وَإِمَّا فِي الْوَصْلِ وَالْإِرْسَالِ، وَإِمَّا فِي الْوَقْفِ وَالرَّفْعِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

* وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَإِتْقَانِهِ، وَكَثْرَةُ مُمَارَسَتِهِ الْوُقُوفُ عَلَىٰ دَقَائِقِ عِلَلِ الْحَدِيثِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٤ ص٦٦٢): **(وَلَا بُدَّ فِي هَذَا الْعِلْمِ مِنْ طُولِ الْمُمَارَسَةِ**، وَكَثْرَةِ الْمُذَاكَرَةِ، فَإِذَا عَدِمَ

---

١) انْظُرِ: «النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٧١١)، وَ«الْوَهْمَ فِي رِوَايَاتِ مُخْتَلِفِي الْأَمْصَارِ» لِلْوُرَيْكَاتِ (ص٨٣).

٢) وَمَعْرِفَةُ مَنَاهِجِ النُّقَّادِ، وَفَهْمُ عِبَارَاتِهِمْ فِي عِلْمِ عِلَلِ الْحَدِيثِ.

الْمُذَاكَرَةَ بِهِ، فَلْيُكْثِرْ طَالِبُهُ الْمُطَالَعَةَ فِي كَلَامِ الْأَئِمَّةِ الْعَارِفِينَ بِهِ، كَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَمَنْ تَلَقَّىٰ عَنْهُ، كَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَابْنِ مَعِينٍ، وَغَيْرِهِمَا.

* فَمَنْ رُزِقَ مُطَالَعَةَ ذَلِكَ وَفَهْمَهُ وَفَقَهَتْ نَفْسُهُ فِيهِ، وَصَارَتْ لَهُ فِيهِ قُوَّةُ نَفْسٍ وَمَلَكَةٌ، **صَلَحَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ**). اهـ.

قُلْتُ: لِأَنَّ عِلْمَ الْعِلَلِ هُوَ أَدَقُّ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَأَغْمَضُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ فَهَّمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ هَذَا الْعِلْمَ الثَّاقِبَ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «النُّكَتِ» (ج٢ ص٧١١): (وَهَذَا الْفَنُّ أَغْمَضُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ، وَأَدَقُّهَا مَسْلَكًا، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ مَنَحَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فَهْمًا غَائِصًا، وَاطِّلَاعًا حَاوِيًا، وَإِدْرَاكًا لِمَرَاتِبِ الرُّوَاةِ، وَمَعْرِفَةً ثَاقِبَةً، وَلِهَذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ إِلَّا أَفْرَادٌ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ وَحُذَّاقِهِمْ، وَإِلَيْهِمُ الْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ؛ لِمَا جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ، وَالِاطِّلَاعِ عَلَىٰ غَوَامِضِهِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَمْ يُمَارِسْ ذَلِكَ).اهـ.

قُلْتُ: وَلِأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ إِحَاطَةٍ تَامَّةٍ بِالرُّوَاةِ وَالْأَسَانِيدِ، فَقَدْ قَلَّ الْمُتَكَلِّمُونَ فِيهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَنْدَه رَحِمَهُ اللهُ: (إِنَّمَا خَصَّ اللهُ بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَفَرًا يَسِيرًا مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ يَدَّعِي عِلْمَ الْحَدِيثِ).[1] اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «النُّكَتِ» (ج٢ ص٧١١): (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ إِلَّا أَفْرَادُ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ وَحُذَّاقُهُمْ). اهـ.

---

١) انْظُرْ: «شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج١ ص٣٣٩).

قُلْتُ: وَقَدِ اشْتَكَىٰ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا مِنْ نُدْرَةِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلنَّظَرِ فِي هَذَا الْعِلْمِ، بَلْ فِي وُجُودِهِمْ أَصْلًا فِي بَعْضِ الْعُصُورِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (ذَهَبَ الَّذِي كَانَ يُحْسِنُ هَذَا المَعْنَىٰ – أَيِ: التَّعْلِيلَ – يَعْنِي: أَبَا زُرْعَةَ، مَا بَقِيَ بِمِصْرَ، وَلَا بِالعِرَاقِ أَحَدٌ يُحْسِنُ هَذَا).[1]

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (جَرَىٰ بَيْنِي، وَبَيْنَ أَبِي زُرْعَةَ يَوْمًا تَمْيِيزُ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَجَعَلَ يَذْكُرُ أَحَادِيثَ، وَيَذْكُرُ عِلَلَهَا.

وَكَذِلَكَ كُنْتُ أَذْكُرُ أَحَادِيثَ خَطَأً وَعِلَلَهَا، وَخَطَأَ الشُّيُوخِ.

فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ، لِي: يَا أَبَا حَاتِمٍ، قَلَّ مَنْ يَفْهَمُ هَذَا، مَا أَعَزَّ هَذَا، إِذَا رَفَعْتَ هَذَا مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ تَجِدُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا، وَرُبَّمَا أَشُكُّ فِي شَيْءٍ، أَوْ يَتَخَالَجُنِي شَيْءٌ فِي حَدِيثٍ، فَإِلَىٰ أَنْ أَلْتَقِي مَعَكَ، لَا أَجِدُ مَنْ يُشْفِينِي مِنْهُ!).[2]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٣١)، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نُقَّادِ الْحَدِيثِ: (غَيْرَ أَنَّ هَذَا النَّسْلَ قَدْ قَلَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَصَارَ أَعَزَّ مِنْ عَنْقَاءِ مَغْرِبٍ). اهـ.

---

١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ص٣٥٦)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ص٣٥٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٢ ص٤١٧ وَ٤١٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص١١)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٣١): (فَكَانَ الْأَمْرُ مُتَحَامِلًا إِلَىٰ أَنْ آلَتِ الْحَالُ إِلَىٰ خَلَفٍ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ، وَلَا يَعْرِفُونَ نَسْرًا مِنْ ظَلِيمٍ). اهـ.

قُلْتُ: يَرْحَمُ اللهُ أَئِمَّةَ الْحَدِيثِ، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكُوا زَمَانَنَا؟ مَاذَا عَسَىٰ هَؤُلَاءِ أَنْ يَقُولُوا؟ اللَّهُمَّ غُفْرًا.

* وَنَظَرًا لِوَظِيفَتِهِ فِي الْكَشْفِ عَنِ الْأَوْهَامِ نَجِدُ نَاقِدَ الْعِلَلِ يَفْرَحُ لِظَفَرِهِ بِعِلَّةِ حَدِيثٍ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِأَحَادِيثَ جَدِيدَةٍ يُضِيفُهَا إِلَىٰ رَصِيدِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَتْ عِنْدِي).[1]

* وَتَقْدِيرًا لِأَهَمِّيَّةِ هَذَا الْعِلْمِ لِكَشْفِ الْأَوْهَامِ فِي الْأَحَادِيثِ؛ فَإِنَّ كِبَارَ الْمُحَدِّثِينَ إِذَا شَكَّ أَحَدُهُمْ فِي رِوَايَةٍ جَمَعَ طُرُقَهَا، وَنَظَرَ فِي اخْتِلَافِهَا؛ لِيَعْرِفَ عِلَّتَهَا.

قُلْتُ: لِأَنَّ هَذَا هُوَ السَّبِيلُ لِكَشْفِهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ» (ج٢ ص٢٩٥): (وَالسَّبِيلُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ[2] أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ، وَيُنْظَرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ، وَتُعْتَبَرُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ، وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ، وَالضَّبْطِ). اهـ.

---

١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ ص٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١١٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (ج٢ ص٢٩٥)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٢) **قُلْتُ**: أَوْ يَعْرِضُهُ عَلَىٰ الْمُؤَهَّلِينَ لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

=

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «النُّكَتِ»** (ج٢ ص٧١١): (مَدَارُ التَّعْلِيلِ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَىٰ بَيَانِ الِاخْتِلَافِ). اهـ.

قُلْتُ: وَنَصَّ نُقَّادُ الْحَدِيثِ عَلَىٰ مَبَادِئِ هَذَا الْعِلْمِ، وَوَسَائِلِ مَعْرِفَتِهِ.

فَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ»** (ص١١٣): (وَالْحُجَّةُ فِيهِ عِنْدَنَا: الْحِفْظُ، وَالْفَهْمُ، وَالْمَعْرِفَةُ لَا غَيْرُ). اهـ.

قُلْتُ: فَالْأَمْرُ هَذَا إِذَنْ يَأْتِي بِالْمُذَاكَرَةِ وَالْحِفْظِ، وَالْبَحْثِ وَالتَّخْرِيجِ، وَمُلَازَمَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَالِاطِّلَاعِ الْوَاسِعِ عَلَىٰ الْأَسَانِيدِ، وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ مُصَنَّفَاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مُقَدِّمَتِهِ لِلْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ»** (ص٩): (الْقَوَاعِدُ الْمُقَرَّرَةُ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، مِنْهَا: مَا يُذْكَرُ فِيهِ خِلَافٌ، وَلَا يُحَقَّقُ الْحَقُّ فِيهِ تَحْقِيقًا وَاضِحًا، وَكَثِيرًا مَا يَخْتَلِفُ التَّرْجِيحُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَارِضِ الَّتِي تَخْتَلِفُ فِي الْجُزْئِيَّاتِ كَثِيرًا، وَإِدْرَاكُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ مُمَارَسَةٍ طَوِيلَةٍ لِكُتُبِ الْحَدِيثِ، وَالرِّجَالِ وَالْعِلَلِ، مَعَ حُسْنِ الْفَهْمِ وَصَلَاحِ النِّيَّةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إِنَّ التَّعْلِيلَ أَمْرٌ خَفِيٌّ لَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا نُقَّادُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، دُونَ مَنْ لَا اطِّلَاعَ لَهُ عَلَىٰ طُرُقِهِ وَخَفَايَاهَا).[1] اهـ.

=

* وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ اعْتِمَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَىٰ أَهْلِ الْعِلَلِ كَمَرْجِعِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ... لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا أَعْلَمَ بِهَذَا الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

١) انْظُرِ: «النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٧٨٢).

قُلْتُ: وَمَنْهَجُ جَمْعِ الرِّوَايَاتِ وَمُقَارَنَتُهَا؛ لِتَمْيِيزِ الصَّوَابِ مِنَ الْخَطَإِ فِيهَا، هُوَ مَنْهَجُ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْقَوِيمِ.[1]

* فَيَسْتَنْكِرُ النَّقَّادُ أَحْيَانًا بَعْضَ مَا يَنْفَرِدُ فِيهِ الثِّقَاتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَيَرُدُّونَ غَرَائِبَ رِوَايَاتِهِمْ، بِالرَّغْمِ مِنْ ثِقَتِهِمْ، وَاشْتِهَارِهِمْ بِالْعِلْمِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٢ ص٥٨٢): (وَأَمَّا أَكْثَرُ الْحُفَّاظِ الْمُتَقَدِّمِينَ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْفَرَدَ بِهِ وَاحِدٌ، وَإِنْ لَمْ يَرْوِ الثِّقَاتُ خِلَافَهُ أَنَّهُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ عِلَّةً فِيهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ كَثُرَ حِفْظُهُ، وَاشْتُهِرَتْ عَدَالَتُهُ وَحَدِيثُهُ، كَالزُّهْرِيِّ وَنَحْوِهِ، وَرُبَّمَا يَسْتَنْكِرُونَ بَعْضَ تَفَرُّدَاتِ الثِّقَاتِ الْكِبَارِ أَيْضًا، وَلَهُمْ فِي كُلِّ حَدِيثٍ نَقْدٌ خَاصٌّ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ لِذَلِكَ ضَابِطٌ يَضْبِطُهُ). اهـ.

قُلْتُ: فَيُعَدُّ وَهْمُ الرَّاوِي وَمَا يُتَابِعُهُ مِنْ مَسَائِلَ، مِنْ أَكْثَرِ قَضَايَا عُلُومِ الْحَدِيثِ، الَّتِي شَغَلَتْ بَالَ النَّقَّادِ، وَنَجِدُ إِعْلَالَهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَاضِحًا مُتَوَافِرًا فِي كُتُبِ الرِّجَالِ وَالْعِلَلِ، كَمَا أَنَّهُمْ عُنُوْا بِمَعْرِفَةِ وَحَصْرِ كُلِّ رَاوٍ ثَبَتَ أَنَّهُ عَانَىٰ مِنَ الْوَهْمِ، وَالْخَطَإِ، وَالْخَلْطِ، وَصُنِّفَتْ فِي ذَلِكَ كُتُبٌ مِنْ قِبَلِ الْحُفَّاظِ وَلَا يَسْتَغْنِي مُشْتَغِلٌ بِالْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ عَنْ مَعْرِفَةِ هَؤُلَاءِ الْمُخْتَلِطِينَ وَالْمُخْطِئِينَ، وَمَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ رِوَايَاتٍ دَخَلَهَا الْوَهْمُ وَالْغَلَطُ.

---

١) **قُلْتُ**: فَوَضَعُوا لِصِيَانَةِ الْحَدِيثِ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالضَّوَابِطِ، الَّتِي بِهَا يَكُونُ التَّحَاكُمُ إِلَيْهَا عِنْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ، لِلْحُكْمِ عَلَىٰ الْحَدِيثِ بِالصِّحَّةِ أَوِ الضَّعْفِ.

* وَلِهَذَا كَانَ النُّقَّادُ يَجِدُونَ مَشَقَّةً بَالِغَةً، وَهُمْ يُفَتِّشُونَ فِي أَسَانِيدِ مُخْتَلِفِي الْأَمْصَارِ وَيَتَفَحَّصُونَهَا.

قُلْتُ: وَلِأَجْلِ هَذِهِ الصُّعُوبَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ، يَنْبَغِي لِلنَّاقِدِ الَّذِي يُرِيدُ اكْتِشَافَ الْوَهْمِ فِي رِوَايَاتِ مُخْتَلِفِي الْأَمْصَارِ، أَنْ يَكُونَ ذَا دِرَايَةٍ تَامَّةٍ، وَإِحَاطَةٍ شَامِلَةٍ بِالْمُخْتَلِطِينَ وَالْمُخْطِئِينَ وَأَخْبَارِهِمْ، وَأَسَالِيبِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَعَمَّنْ أَخْطَئُوا، وَعَدَدِ رِوَايَاتِهِمْ الشَّاذَّةِ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَضَايَا تُسَاعِدُ فِي تَجْلِيَةِ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ حَتَّىٰ يَتَسَنَّىٰ لَهُ اكْتِشَافُ الْوَهْمِ فِي الرِّوَايَاتِ.[1]

قُلْتُ: وَلَقَدْ تَحَصَّلَ لِي مِنْ هَذَا الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بَعْدَ أَنْ جَمَعْتُ فِيهِ طُرُقَ حَدِيثِ: «**إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا، مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ**»، وَالْكَلَامُ عَلَىٰ أَسَانِيدِهَا جَرْحًا وَتَعْدِيلًا، وَبَيَانُ عِلَلِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهَا.

* وَلِذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ الْحَقِّ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ، وَيَسْلُكَ سَبِيلَهُ، وَيَعْمَلَ بِحَقِّهِ؛ لِكَيْ يَضْبِطَ أُصُولَ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

قُلْتُ: فَيَعْمَلُ جَادًّا فِي الْبَحْثِ[2] عَمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنْهُمَا مِنْ مَعَانٍ، وَأَحْكَامٍ فِقْهِيَّةٍ؛ لِكَيْ يَتَعَبَّدَ اللهَ تَعَالَىٰ بِمَا شَرَعَهُ فِي دِينِهِ، وَفِيمَا ثَبَتَ وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ

---

١) **قُلْتُ**: وَالْكَلَامُ فِي وَهْمِ الرُّوَاةِ، وَدُخُولِ الْوَهْمِ فِي الرِّوَايَةِ طَوِيلٌ مُتَشَعِّبٌ، وَضَرُورَةُ النُّقَّادِ التَّنْبِيهُ عَلَىٰ مِثْلِ هَذِهِ الْأَوْهَامِ.

٢) **قُلْتُ**: وَلَا يُنْظَرُ إِلَىٰ شُهْرَةِ الْأَحَادِيثِ، وَالْأَحْكَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، بِدُونِ نَظَرٍ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، هَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ أَمْ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَإِنْ صَدَرَتْ مِنَ الْعُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ؛ لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ، وَمِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ يُخْطِئُونَ وَيُصِيبُونَ، فَافْهَمْ هَذَا تَرْشُدْ.

=

لِأَحَدٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللهَ تَعَالَىٰ، إِلَّا بِمَا شَرَعَهُ فِي دِينِهِ، وَلِذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللهَ تَعَالَىٰ بِالْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، أَوِ الْأَلْفَاظِ الشَّاذَّةِ، أَوِ الْمُنْكَرَةِ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «قَاعِدَةٍ جَلِيلَةٍ» (ص١٦٢): (لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَمَدَ فِي الشَّرِيعَةِ عَلَىٰ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، الَّتِي لَيْسَتْ صَحِيحَةً وَلَا حَسَنَةً). اهـ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «إِرْشَادِ الْفُحُولِ» (ص٤٨): (الضَّعِيفُ الَّذِي يَبْلُغُ ضَعْفُهُ إِلَىٰ حَدٍّ لَا يَحْصُلُ مَعَهُ الظَّنُّ لَا يَثْبُتُ بِهِ الْحُكْمُ، وَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ فِي إِثْبَاتِ شَرْعٍ عَامٍّ، وَإِنَّمَا يَثْبُتُ الْحُكْمُ بِالصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ لِذَاتِهِ، أَوْ لِغَيْرِهِ، لِحُصُولِ الظَّنِّ بِصِدْقِ ذَلِكَ، وَثُبُوتِهِ عَنِ الشَّارِعِ). اهـ.

قُلْتُ: وَالتَّعَبُّدُ لِلهِ تَعَالَىٰ بِغَيْرِ مَا شَرَعَهُ مِنْ أَخْطَرِ الْأُمُورِ عَلَىٰ الْعَبْدِ؛ لِمَا يَجْعَلُهُ يُحَادُّ اللهَ تَعَالَىٰ، وَرَسُولَهُ ﷺ.(١)

=

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «نَيْلِ الْأَوْطَارِ» (ج١ ص١٥): (مَا وَقَعَ التَّصْرِيحُ - يَعْنِي: الْحَدِيثَ - بِصِحَّتِهِ أَوْ حُسْنِهِ جَازَ الْعَمَلُ بِهِ، وَمَا وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِضَعْفِهِ لَمْ يَجُزِ الْعَمَلُ بِهِ، وَمَا أَطْلَقُوهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ، لَمْ يَجُزِ الْعَمَلُ بِهِ، إِلَّا بَعْدَ الْبَحْثِ عَنْ حَالِهِ إِنْ كَانَ الْبَاحِثُ أَهْلًا لِذَلِكَ). اهـ.

١) **قُلْتُ**: وَهَؤُلَاءِ الْمُقَلِّدَةُ الْمُتَعَصِّبَةُ أَكْثَرُهُمْ مُقَلِّدُونَ لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا عَلَىٰ أَقَلِّهِ، وَلَا يَكَادُونَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ «صَحِيحِهِ» مِنْ «سَقِيمِهِ»، وَلَا يَعْرِفُونَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ، وَلَا يَعْبَئُونَ بِمَا يَبْلُغُهُمْ مِنْهُ أَنْ يَحْتَجُّوا بِهِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

* وَعَلَىٰ هَذَا عَادَةُ أَهْلِ التَّقْلِيدِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا آرَاءُ الرِّجَالِ أَصَابُوا أَمْ أَخْطَئُوا، أَلَا إِنَّ عُذْرَ الْعَالِمِ لَيْسَ عُذْرًا لِغَيْرِهِ إِنْ تَبَيَّنَ الْحَقَّ، أَوْ بُيِّنَ لَهُ» وَقَدْ وَرَدَتْ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ تُؤَكِّدُ هَذَا الشَّيْءَ، وَتُبَيِّنُ مَوْقِفَهُمْ

=

* لِأَنَّ التَّشْرِيعَ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَنْزِلُ عَلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيَيْنِ: «**الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ**»، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النَّجْمُ: ٣-٤]، وَلَمْ يَقْبِضِ اللهُ تَعَالَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ هَذَا الدِّينَ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَشْهُرٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣].

قُلْتُ: فَكَانَ كَمَالُ الدِّينِ مِنْ نِعَمِ اللهِ تَعَالَىٰ الْعَظِيمَةِ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَلِذَا كَانَتِ الْيَهُودُ تَغْبِطُ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ؛ لِمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص١٠٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢٣٦٢): (**أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ** رضي الله عنه **فَقَالَ: آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ**: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣]).

قُلْتُ: فَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَزِيدَ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَىٰ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَلَا يَعْبُدَ اللهَ تَعَالَىٰ، إِلَّا بِمَا شَرَعَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَرَسُولُهُ ﷺ، بَلْ يَجِبُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ

=

مِنْ تَقْلِيدِهِمْ، وَأَنَّهُمْ تَبَرَّءُوا مِنْ ذَلِكَ جُمْلَةً، وَهَذَا مِنْ كَمَالِ عِلْمِهِمْ، وَتَقْوَاهُمْ حَيْثُ أَشَارُوا بِذَلِكَ إِلَىٰ أَنَّهُمْ لَمْ يُحِيطُوا بِالسُّنَّةِ كُلِّهَا.

انْظُرْ: «هِدَايَةَ السُّلْطَانِ» لِلْمَعْصُومِيِّ (ص١٩)، وَكِتَابِي «الْجَوْهَرَ الْفَرِيدَ فِي نَهْيِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَنِ التَّقْلِيدِ».

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

جَمِيعًا أَنْ يَخْضَعُوا لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَرَسُولِهِ ﷺ، وَأَلَّا يَبْتَدِعُوا فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ تَعَالَىٰ، وَلَمْ يُشَرِّعْهُ رَسُولُهُ ﷺ مَهْمَا رَأَوْهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ الدِّينَ قَدْ كَمُلَ.

قُلْتُ: وَبَعْدَ اسْتِعْرَاضِ هَذِهِ الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ لِعِلْمِ أُصُولِ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ خِلَالِهَا مَا تَعُودُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَىٰ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُمْ مُطَالَبُونَ بِإِتْقَانِ أَدَوَاتِ هَذَا الْعِلْمِ[1]، وَالتَّمَرُّسِ فِيهِ، وَإِلَّا وَقَعُوا فِي أَوْهَامٍ فَاحِشَةٍ هِيَ عَكْسُ هَذِهِ الْفَوَائِدِ الْحَدِيثِيَّةِ.

هَذَا وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا الْجُهْدَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، وَأَنْ يَتَوَلَّانَا بِعَوْنِهِ وَرِعَايَتِهِ، إِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فَوْزِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيُّ الْأَثَرِيُّ

---

١) وَكَيْفَ كَانَ أَهْلُهُ يَنْقُدُونَ الرِّوَايَاتِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا، مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»، وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا وُجُودَ لِلضَّغْطَةِ فِي الْقَبْرِ، لَا لِلرِّجَالِ، وَلَا لِلنِّسَاءِ، وَلَا لِلْكِبَارِ، وَلَا لِلصِّغَارِ، بَلْ وَلَا وُجُودَ لَهَا الْبَتَّةَ، لَا لِلْمُؤْمِنِ، وَلَا لِلْكَافِرِ، فَلَا وُجُودَ فِي الْقَبْرِ، إِلَّا النَّعِيمُ لِلْمُؤْمِنِ، وَالنَّارُ لِلْكَافِرِ، وَالْعَذَابُ لِلْعَاصِي الْمُسْلِمِ، إِنْ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ الْعَذَابَ فِي قَبْرِهِ، وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

وَاخْتُلِفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَىٰ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ:

* فَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص٥٥)، وَفِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٥٠١)، وَابْنُ رَاهَوَيْه فِي «الْمُسْنَدِ» (١١١٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «بَيَانِ مُشْكِلِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» (٢٧٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَّةِ» (ج٢ ص٥٩٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج١ ص٢٩١).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ، بَيْنَ نَافِعٍ، وَعَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا؛ فَالْإِسْنَادُ: مُرْسَلٌ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَرَاسِيلِ» (ص١٧٦): (سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: نَافِعٌ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، قَدْ أَدْرَكَ: أَبَا لُبَابَةَ، وَرِوَايَةُ: نَافِعٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ: مُرْسَلٌ).

قُلْتُ: وَفِي سَنَدِهِ أَيْضًا عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ: خِلَافٌ، يُعِلُّ الْحَدِيثَ.

* **فَهُوَ**: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج١ ص٢٩١): «إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ!»، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِضَعْفِ الْإِسْنَادِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٢): (**وَقَدْ اخْتُلِفَ**: عَلَىٰ شُعْبَةَ فِي إِسْنَادِهِ، **فَقِيلَ**: عَنْهُ، **وَقِيلَ**: عَنْ شُعْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِنْسَانٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **وَقِيلَ**: عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

* وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ بِالْمَحْفُوظِ.

* وَرَوَىٰ ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عُقَيْلٍ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا... خَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، **وَرِوَايَةُ**: شُعْبَةُ أَصَحُّ).(٢)

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ» (ج١ ص٣٢٣).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص٥٨٧)، وَ«الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٤ ص١٢٨).

(٢) **قُلْتُ**: وَرِوَايَةُ: شُعْبَةَ مُضْطَرِبَةٌ، لَا تَصِحُّ.

انْظُرْ: «مُشْكِلَ الْآثَارِ» لِلطَّحَاوِيِّ (ج١ ص٢٤٨).

قُلْتُ: وَحَاشَىٰ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ﷺ، مِنْ مِثْلِ هَذَا الْعِقَابِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٤): (وَحُوْشِيَتْ زَيْنَبُ ﵂، مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَحُوْشِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﷺ).

*** وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِنْسَانٍ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص٥٥ و٩٨).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، بَيْنَ نَافِعٍ، وَعَائِشَةَ ﵂، مِمَّا يَدُلُّ أن بَيْنَهُمَا: وَاسِطَةٌ فِي الْإِسْنَادِ.(١)

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ الِاخْتِلَاف، عَلَىٰ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

* وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ«غُنْدَرٍ»، مِنْ أَوْثَقِ، وَأَثْبَتِ النَّاسِ فِي شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ(٢)؛ إِلَّا أَنَّهُ أَبْهَمَ الرَّاوِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، فَالْقَوْلُ: قَوْلُهُ فِي ذِكْرِهِ الْوَاسِطَةَ.

---

(١) انْظُرْ: «الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٤ ص١٢٨)، وَ«الصَّحِيحَةَ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ج٤ ص٢٦٩)، وَ«مُشْكِلَ الْآثَارِ» لِلطَّحَاوِيِّ (ج١ ص٢٤٨)، وَ«أَهْوَالَ الْقُبُورِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ص١٥٢)

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١١ ص٣٩٨ و٣٩٩).

عَنِ الْإِمَامِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: (إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، فِي حَدِيثِ: شُعْبَةَ، فَكِتَابُ غُنْدَرٍ: حَكَمٌ بَيْنَهُمْ).[١]

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِجْلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ» (ج٢ ص٢٣٤)؛ عَنْ غُنْدَرٍ: (بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ).

وَعَنِ الْإِمَامِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: (غُنْدَرٌ أَثْبَتُ فِي شُعْبَةَ مِنِّي).[٢]

وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج١ ص٢٤٨) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوْقٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ: ابْنُ مَرْزُوْقٍ، بِغَيْرِ إِدْخَالٍ مِنْهُ، بَيْنَ نَافِعٍ، وَبَيْنَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَحَدًا).

* ثُمَّ ذَكَرَ الْوَاسِطَةَ، بَيْنَهُمَا، وَهِيَ: عَنْ نَافِعٍ عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ.

وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ.

فَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨): (وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٧ ص٢٢١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٧ ص٢٢١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

عَائِشَةَ... وَهَذَا الْحَدِيثُ سَنَدُهُ عَلَىٰ شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ، إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَوَاهُ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِنْسَانٍ عَنْ عَائِشَةَ).

* وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ نَافِعًا، لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَائِشَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٦٩): (أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ «٦ / ٥٥ و٩٨»، من هَذَا الْوَجْهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**إِنْسَانٌ**»، مَكَانَ: «**امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ**»، وَرِجَالُ: إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ، غَيْرَ: «**امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ**» فَلَمْ أَعْرِفْهَا).

* **وَقَدْ أَشَارَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (ج٣ ص١٧٤)؛ إِلَىٰ تَضْعِيفِهِ، بِقَوْلِهِ:** (وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، وَغَيْرُهُ: عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِنْسَانٍ[1] عَنْ عَائِشَةَ).

* فَأَعَلَّهُ بِالرَّجُلِ الْمُبْهَمِ.

* وَالْحُفَّاظُ يَنْقُدُونَ الْأَحَادِيثَ، وَيُبَيِّنُونَ عِلَلَهَا فِي كُتُبِهِمْ، وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ أَسَالِيبُ:

فَتَارَةً: يُصَرِّحُونَ بِهَا، **وَتَارَةً**: يُشِيرُونَ بِهَا إِشَارَةً إِلَىٰ عِلَّةٍ، **وَتَارَةً**: يُعِلُّونَ حَدِيثًا بِعِبَارَةٍ مُجْمَلَةٍ، يَفْهَمُ مِنْهَا أَهْلُ الشَّأْنِ بِوُجُودِ عِلَّةٍ.

* وَقَدْ أَشَارَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١٠٨ و١٠٩ و١١٠)، إِلَىٰ هَذَا الِاضْطِرَابِ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) **تَحَرَّفَ**: عَنْ «إِنْسَانٍ»، إِلَىٰ: عَنْ «سِنَانٍ».

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٦)، ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ إِنْسَانٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ: رِجَالُهُمَا، رِجَالُ الصَّحِيحِ).

*** وَفِيهِ نَظَرٌ.**

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨)؛ فِي رِوَايَةِ: سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَائِشَةَ، رِوَايَةِ: الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ سَنَدُهُ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ: رَوَاهُ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِنْسَانٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الْمُغْنِي» (ج٤ ص٤٨٧): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ».

*** وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِضَعْفِ الْإِسْنَادِ.**

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «زَهْرِ الرُّبَىٰ عَلَىٰ الْمُجْتَبَىٰ» (ج٤ ص١٠١).

*** وَخَالَفَهُمْ:** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْكِرْمَانِيُّ، فَقَالُوا: عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ **عَائِشَةَ** ﵂ **قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ نَجَا، أَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنْهَا لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (ج١ ص٦٦٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «بَيَانِ مُشْكِلِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» (ج١ ص٢٤٨ و٢٤٩).

هَكَذَا: «امْرَأَةُ ابْنِ عُمَرَ»، مُبْهَمَةٌ، لَمْ يُسَمُّوهَا بِـ«صَفِيَّةَ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ».

* وَلَمْ يَعْرِفْهَا الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٦٩).

* **وَخَالَفَهُمْ**: آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو عَتَّابٍ[1] سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، فَقَالُوا: عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا نَافِعٌ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، **عَنْ صَفِيَّةَ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: (**لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ، لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ**).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١٠٨)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج١ ص٣٥٨)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَلَىٰ التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ» (ج٧ ص٣٧٩)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج٢ ص٥٩٩-مُسْنَدُ عُمَرَ)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٤٣ ص١٨٧)، وَابْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص١١٦)، **هَكَذَا: بِتَصْرِيحِ اسْمِ: «صَفِيَّةَ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ»**.

وَهَذَا اضْطِرَابٌ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ.

وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «بُغْيَةِ الْبَاحِثِ» (ص١٠٠)، وَالْبُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ» (ج٣ ص٢٧٠).

* **فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا: «امْرَأَةُ ابْنِ عُمَرَ»**.

---

(١) تَحَرَّفَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١٠٨): مِنْ «**أَبِي عَتَّابٍ**» فِي الْإِسْنَادِ، إِلَىٰ: «**أَبِي عَائِشَةَ**»، وَهُوَ خَطَأٌ.

* **وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا: «صَفِيَّةُ امْرَأَةُ ابْنِ عُمَرَ»**.

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَبْهَمَ اسْمَهَا، فَقَالَ: «**عَنْ إِنْسَانٍ**».

* وَقَصَّرَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، فَأَسْقَطَ: «**الإِنْسَانَ**»، وَ«**امْرَأَةَ ابْنِ عُمَرَ**»، مِنَ الْإِسْنَادِ.(١)

* **وَسُئِلَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١٤ ص٤٤٢): عَنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْهَا لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»**.

فَقَالَ: (يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْخُرَاسَانِيُّ -لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، مَا رَوَىٰ عَنْهُ إِلَّا زَنْبَقَةُ-، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، رَوَوْهُ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ -امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ-، عَنْ عَائِشَةَ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِنْسَانٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ).

---

(١) وَانْظُرْ: «الْعِلَلَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ج١٤ ص٤٤٢)، وَ«مُشْكِلَ الْآثَارِ» لِلطَّحَاوِيِّ (ج١ ص٢٤٨).

*** لِذَلِكَ، لَمْ يُصِبِ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ» (ص١٢٥)؛ بِقَوْلِهِ:** «أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَائِشَةَ: بِسَنَدٍ صَحِيحٍ!».

*** وَخَالَفَهُمْ: ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، فَرَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج١ ص٢٩١).

فَقَالَ: «**صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ**»، وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

فَهُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

*** وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عِقَالٍ ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نُفَيْلٌ ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَتَيْنَا صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، فَحَدَّثَتْنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنْ كُنْتُ أَرَىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدًا أُعْفِيَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَعُوفِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٢ ص٣٦ و٣٧)، وَابْنُ مَعْبَدٍ فِي «الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ» (ج١ ص٣٢٤).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ جَابِرُ بنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، رَافِضِيٌّ.[1]

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٩٢).

* **وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَرُوبَةَ**: «لَيْسَ بِمُؤْتَمَنٍ عَلَىٰ دِيْنِهِ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ». (١)

* **وَإِرْسَالُ**: صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عِلَّةٌ أُخْرَىٰ فِي الْإِسْنَادِ.

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ» (ج١ ص٣٢٤).

هَكَذَا قَالَ: «**عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ**»، وَهَذَا مِن اضْطِرَابِ الْحَدِيثِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَينِ فِي زَوَائِدِ الْمُعْجَمَينِ» (ج٢ ص٤٣٥).

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٧)؛ (وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: «**أَتَيْنَا صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، فَحَدَّثَتْنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدًا أُعْفِيَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَعُفِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً**»، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ).

* **وَخَالَفَهُمُ**: ابْنُ لَهِيعَةَ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَوَاهُ عَنْ عُقَيْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: (**يَا عَائِشَةَ تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا مِنْهُ أَحَدٌ، نَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ضَمَّةٍ**).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

---

(١) انْظُرْ: «مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١١٦)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص٤٦)، وَ«لِسَانَ الْمِيْزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٢١٣).

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٤٦٢٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١١٠).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ؛ إِلَّا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ؛ إِلَّا عُقَيْلٌ: انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدِ اخْتَلَطَ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا يُؤْتَىٰ لَهُ، سَوَاءً كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ، أَمْ لَا، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ يُدَلِّسُ، عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ.(١)

وَبِهِ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٧٠)؛ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ».

وَأَعَلَّهُ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَينِ» (ج٢ ص٤٣٦)؛ بِقَوْلِهِ: «تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ لَهِيعَةَ».

وَلَفْظُ: «**عَذَابِ الْقَبْرِ، لَوْ نَجَا مِنْهُ أَحَدٌ، نَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ**»، هُوَ لَفْظٌ مُنْكَرٌ، يُشِيرُ إِلَىٰ عَذَابِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْقَبْرِ، وَهَذَا لَمْ يَصِحَّ؛ لِأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ، يَخْتَلِفُ عَنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ(٢)، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

قُلْتُ: وَحَاشَىٰ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ﷺ، من مِثْلِ هَذَا الْعَذَابِ!.

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٥٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٥٣٨)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٥ ص٤٨٧ و٥٠٢)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٧٦)، وَ(ج٢ ص١١ و١٢).

(٢) وَانْظُرِ: «الْمَوْضُوعَاتِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص٢٣٤).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٤): (وَحُوْشِيَتْ زَيْنَبُ رضي الله عنها، مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَحُوْشِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه).

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٣)، وَضَعَّفَهُ.

*** وَمِنْ هُنَا تَعْلَمُ خَطَأَ السُّيُوطِيِّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ» (ص١٢٥)؛ بِقَوْلِهِ:** «أَصْلُ قِصَّةِ ضَغْطَةِ: سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَرَدَتْ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ!».

*** وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْخُرَسَانِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْهَا لَنَجَا: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١٤ ص٤٤٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (ج٣ ص٢١٠٢).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْخُرَاسَانِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١٤ ص٤٤٢): «يَزِيدُ الْخُرَاسَانِيُّ، لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ».

وَهَكَذَا قَالَ: عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ، لَا يَصِحُّ.[1]

---

(١) وَانْظُرْ: «الْمُتَّفِقَ وَالْمُفْتَرِقَ» لِلْخَطِيبِ (ج٣ ص٢١٠٢).

* وَخَالَفَ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؛ فَرَوَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ أَحَدًا نَجَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَنَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، لَقَدْ ضُغِطَ، ثُمَّ عُوفِيَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «بَيَانِ مُشْكِلِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» (٢٧٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (١٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حُذَيْفَةَ مُوْسَىٰ بْنِ مَسْعُودٍ النَّهْدِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ فِيهِ أَبُو حُذَيْفَةَ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ وَيُصَحِّفُ[1]، وجعله من: «**مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ**»، وَهُوَ الْمَشْهُورُ من: «**مُسْنَدِ عَائِشَةَ**».

وَبِهِ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٦٩).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٣ ص١٧٤)؛ ثُمَّ أَشَارَ إِلَىٰ ضَعْفِهِ، بِقَوْلِهِ: (كَذَا رَوَاهُ أَبُو حُذَيْفَةَ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

* وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، وَغَيْرُهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِنْسَانٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مِثْلَهُ).

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

وَقَدْ ذكر الْحَافِظُ الطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج١ ص٢٤٨) بِمَا هُوَ مَعْنَاهُ، أَنَّهُ قَدِ اخْتَلَفَ: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، فِيمَنْ بَعْدَ نَافِعٍ، فَقَالَ شُعْبَةَ: «**امْرَأَةُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ**»،

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٩٨٥).

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «**ابْنُ عُمَرَ**» نَفْسُهُ، وَلَمْ يَتَرَجَّحْ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الْآخَرِ، فَصَارَ مُضْطَرِبًا.

قَالَ الْحَافِظُ الطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج١ ص٢٤٩): (وَقَدْ خَالَفَ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ).

*** وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: (يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمٍ حَدَّثْتَنِي بِصَوْتِ: مُنْكَرٍ، وَنَكِيرٍ، وَضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَيْسَ يَنْفَعُنِي شَيْءٌ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١١٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْجُفْرِيُّ، يَرْوِي الْغَرَائِبَ، وَالمَنَاكِيرَ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «يَرْوِي الْغَرَائِبَ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «لَيْسَ بقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ الْجُوزْجَانِيُّ**: «ضَعِيفٌ وَاهِي الْحَدِيثِ»،

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «يَهِمُ فِي الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ مَرَّةً**: «ضَعِيفٌ، ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: «ضَعَّفُوهُ».(١)

* وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «لَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ»، **وَقَالَ مَرَّةً**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ»، **وَقَالَ الْجُوْزَجَانِيُّ**: «وَاهِيُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفٌ فِيهِ»، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ»، **وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ**: «لَا أَحْتَجُّ بِهِ، لِسُوءِ حِفْظِهِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ**: «فِيهِ ضَعْفٌ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ».(٢)

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٦ ص٧٦)، وَ«السُّنَنَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ج٤ ص٤٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٣ ص٤٨٣)، وَ«مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٨٢)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص١٥٧)، وَ«دِيْوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٧٩)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٤٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٢ ص٢٨٨)، وَ«السُّنَنَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ج١ ص٤٣٦)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٢٣٧)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايِ (ج٤ ص٧٢)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْآجُرِّيِّ (٧٤١)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٢٩).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٤٠٢)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٠ ص٤٣٤)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٩ ص٢٥١)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج٢ ص٤٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٥٠)، وَ«التَّارِيخَ» لِلدَّارِمِيِّ (ص١٤١)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج١ ص٤٩١)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج٤ ص٥٠١)، وَ«الْأَسَامِيَ وَالْكُنَىٰ» لِأَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ (ج٣ ص٢٧٦)، وَ«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» لِلْجُوزْجَانِيِّ (ص١٩٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص١٨٧).

* وَهَذَا الْحَدِيثُ أَتَىٰ مِنْ سُوْءِ حِفْظِ ابْنِ جُدْعَانَ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا.

* وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ، من عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهَذَا ظَاهِرٌ في الْإِسْنَادِ، وَمَتْنُهُ: مُنْكَرٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ: سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَقَدْ سَبَقَ.

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ في «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٦١).

* وَحَاشَىٰ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْ يُعَاقَبَ في قَبْرِهِ بِمِثْلِ هَذَا، وَحَاشَاهُ أَنْ يُقَصِّرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيهِ مِنَ الطَّهَارَةِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ في «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٤): (وَحُوْشِيَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَحُوْشِيَ[1] سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْ يُقَصِّرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيهِ مِنَ الطَّهَارَةِ).

*** ومن هُنَا تَعْلَمُ خَطَأَ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ في «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٧١)؛ بِقَوْلِهِ:** «وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْحَدِيثَ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ، وَشَوَاهِدِهِ: صَحِيحٌ، بِلَا رَيْبٍ!».

*** وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَهَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ**

---

(١) **التَّحْوِيشُ**: التَّحْوِيلُ، وَتَحَوَّشَ الْقَوْمُ عَنِّي: تَنَحَّوا عَنِّي.

وَلَعَلَّ الْمُرَادَ: إِبْعَادُ مَا ذُكِرَ في سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَتَنْحِيَتِهِ عَنْهُ.

انْظُرْ: «لِسَانَ الْعَرَبِ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج٦ ص٢٩٠).

الْمَلائِكَةِ، لَمْ يَنْزِلُوا الأَرْضَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ، يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣٠)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٦ ص٢٥٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ أَبُو إِسْحَاقَ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ[1]، وَهُوَ: «**لَيِّنُ الْحَدِيثِ**»، وَقَدْ وُثِّقَ، وَمَتْنُهُ: مُنْكَرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «**عَائِشَةَ**»، فِي الْإِسْنَادِ، وَقَدْ جَعَلَهُ من: «**مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ**».

* **وَقَدْ أَخْطَأَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٦٩)؛ بِقَوْلِهِ:** «وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ، غَيْرُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ».

* **فَقَدْ وَهِمَ فَجَعَلَهُ: «إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيَّ»**، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ أَبُو إِسْحَاقَ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣٠).

فَإِنَّ الْحَافِظَ الْمِزِّيَّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٣ ص١٩٥)، لَمْ يَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيَّ، مِنْ شُيُوخِهِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٦ ص٢٥٠).

وَانْظُرْ: «نَصْبَ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ» لِلزَّيْلَعِيِّ (ج٢ ص٢٨٧).

وَكَذَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج١ ص٨٦٧).

* وَكَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج١٠ ص٦٦٤)؛ أَنَّ مِنْ شُيُوخِ: ابْنِ سَعْدٍ، «**إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيَّ**».

* وَكَذَا الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٢٥ ص٢٥٦)، فَانْتَبِه.

قُلْتُ: وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ، هَذَا جَعَلَهُ من مُسْنَدِ: ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

* وَقَدْ جَاءَ هَذَا الِاخْتِلَافُ فِي الرِّوَايَاتِ، وَذَلِكَ مِنْ عَدَمِ ضَبْطِ الرُّوَاةِ لِلْحَدِيثِ، لَا فِي سَنَدِهِ، وَلَا فِي مَتْنِهِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالْحَدِيثُ هَذَا أَعَلَّهُ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص١٢٨)؛ بِقَوْلِهِ: (**رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ، مُرْسَلًا**).

وَأَوْرَدَهُ الزَّيْلَعِيُّ فِي «نَصْبِ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ» (ج٢ ص٢٨٧).

* **وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **عَنْ رَسُولِ اللهِ** ﷺ **قَالَ: (هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ). قَالَ النَّسَائِيُّ**: «**يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ**».

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٤٧٤)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٤ ص١٠٠ و١٠١)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٢ ص١٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٤ ص٢٨)، وَعَبْدُ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيُّ فِي «الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٥٧١).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، لَا بَأْسَ بِهِ[1]، وَقَدْ أَخْطَأَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ؛ حَيْثُ جَعَلَهُ من: «**مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ**»، وَإِنَّمَا هُوَ من: «**مُسْنَدِ عَائِشَةَ**»، فَأَسْقَطَ: «**عَائِشَةَ**» من الْإِسْنَادِ.

* فَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، هَذَا لَا يَحْتَمِلُ، بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَهِيَ من عِلْمِ الْغَيْبِ، فَتَنَبَّه.

لِذَلِكَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي أُصُولِهِ.[2]

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج١ ص٢٩٤): «وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلَهُ». **يَعْنِي**: صَارَ مِنْ قَوْلِ نَافِعٍ، لَمْ يَتَعَدَّهُ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ.

فَالْحَدِيثُ هَذَا، وَقَعَ فِيهِ اخْتِلَافٌ مِنَ الرُّوَاةِ، حَتَّىٰ الثِّقَاتِ مِنْهُمْ.

* فَتَصْحِيحُ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ، هَذَا الْإِسْنَادَ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٧٠)، **فِيهِ نَظَرٌ**.

وَكَذَا صَحَّحَهُ فِي «صَحِيحِ سُنَنِ النَّسَائِيِّ» (ج٢ ص٤٤١).

وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (ج٦ ص١٤٣)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «زَهْرِ الرُّبَىٰ عَلَىٰ الْمُجْتَبَىٰ» (ج٤ ص١٠١).

وَنَقَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٢ ص٢٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٩٨ و٩٩).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٢ ص٢٢٣).

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٧)، وَالْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ» (ج١ ص٣٢٣).

*** وَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَقَدْ هَبَطَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَىٰ الأَرْضِ لَمْ يَهْبَطُوا قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَقَدْ ضَمَّهُ الْقَبْرُ ضَمَّةً، ثُمَّ بَكَىٰ نَافِعٌ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٢ ص١٥٢).

قَالَ الْبَزَّارُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ إِلَّا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ، مُرْسَلًا».

قُلْتُ: وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ أَحْيَانًا، وَقَدْ أَتَىٰ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ.(١)

قَالَ عَنْهُ الْأَزْدِيُّ: «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»، **وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ:** «لَيْسَ بِذَاكَ الثَّبْتِ».(٢)

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص٢٦٥).

قُلْتُ: فَهُوَ لَيِّنٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص١٦٦).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص١٦٧ و١٦٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٦٥)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْذَعِيِّ (ج٢ ص٣٢٢)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايِ (ج٤ ص٢٥٧).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨)؛ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ: (وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ، لَكِنْ قَالَ الْبَزَّارُ: رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ مُرْسَلًا).

* **فَالْمُرْسَلُ:** هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالْعُهْدَةُ عَلَىٰ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ.

وَقَدْ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٣)؛ بِالْإِرْسَالِ.

* **وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، ثَنَا أَبُو عَتَّابٍ، ثَنَا مِسْكِينُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(لَقَدْ نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَهَا، وَقَالَ حِينَ دُفِنَ: سُبْحَانَ اللهِ!، لَوِ انْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَانْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٢ ص١٥٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ أَبُو عَتَّابٍ وَهُوَ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالُ.(١)

* **وَمِسْكِينُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، هَذَا:** مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ.

فَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا.

---

(١) **سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالُ، أَبُو عَتَّابٍ:** غَيْرُ مَشْهُورٍ فِي الحَدِيثِ، فَهُوَ صَالِحُ الحَدِيثِ.

انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٤٧٧)، وَ«التَّارِيخَ» لِلدَّارِمِيِّ (ص١١٩)، وَ«الجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص١٩٦)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبَ الكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج٦ ص١٣٢)، وَ«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٤١٩).

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨).

* **لِذَلِكَ لَمْ يُصِبِ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدِّرَايَةِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ» (ج١ ص٢٣٧)، بِقَوْلِهِ**: «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ»؛ لِضَعْفِ الْإِسْنَادِ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

* **وَكَذَا النَّوَوِيُّ فِي «الْخُلَاصَةِ» (ج٢ ص١٠٤٣)، بِقَوْلِهِ**: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ».

* **وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللهِ سَعْدًا، قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي: السَّرِيرَ، قَالَ: إِنَّمَا تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ، قَالَ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَبْرَهُ فَاحْتَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَبَسَكَ؟، قَالَ ﷺ: ضُمَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣٣)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص١٢٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١٢ ص١٤٢ و١٤٣)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٣ ص٢٠٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١١٠)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ» (ج٣ ص٣٢٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَلَىٰ التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ» (٧٠٣٤).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ[1]، وَقَدْ جَعَلَهُ مِنْ: «**مُسْنَدِ: ابْنِ عُمَرَ**»، وَهُوَ مِنْ: «**مُسْنَدِ عَائِشَةَ**»، فَخَلَّطَ فِي الْإِسْنَادِ.

(١) **عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ بنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ**: تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، وَاخْتَلَطَ، وَرِوَايَتُهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَىٰ اخْتِلَاطِهِ.

=

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ: «تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ».

وَبِهِ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨).

قَالَ الْحَافِظُ الْبُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخَيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (ج٣ ص٢٧٠): (رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ إِلَّا أَنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ: اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ: رَوَىٰ عَنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ).

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٧٠): (وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: كَانَ اخْتَلَطَ، وَقَدْ زَادَ فِيهِ الدُّعَاءَ).

وَقَالَ الْحَاكِمُ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، **وَفِيهِ نَظَرٌ**.

وَأَوْرَدَهُ الْهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ الْعُمَّالِ» (ج٧ ص٤٢).

قُلْتُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ، يَهِمُ، وَيُخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.[1]

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٥).

=

انْظُرْ: «الْمُخْتَلِطِينَ» لِلْعَلَائِيِّ (ص٨٢)، وَ«الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتَ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٣١٩)، وَ«إِخْتِلَاطَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ سَعِيدٍ (ص١٢٥)، وَ«هَدْيَ السَّارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٤٢٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٢ ص٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ أَيْضًا (ج٧ ص٢٠٣)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٦ ص١١٠)، وَ«دِيْوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص٢٧٥)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٧٣٤).

(١) وَانْظُرْ: «الْخِلَافِيَّاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٢٧)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٦٣٣)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٨ ص٨٧)، وَ«السُّنَنَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ج١ ص٨٣)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص٢٩٢)، وَ«عِلَلَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص١٠١).

*** وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَعَدَ عَلَىٰ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا سَعْدٌ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ رُخِيَ عَنْهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٣٤٩).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ[1] الْحُفَّاظَ أَحْيَانًا، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ ذَلِكَ.[2]

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: «فِيهِ ضَعْفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ، يَتَفَرَّدُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، بِأَحَدِيثَ»، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: «صَدُوقٌ يُخْطِئُ».[3]

* وَهَذَا الضَّعْفُ أَتَىٰ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

* وَقَدْ أَخْطَأَ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، فَجَعَلَهُ مِنْ: «**مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ**»، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ: «**مُسْنَدِ عَائِشَةَ**».

* فَهَذَا يُنْكَرُ عَلَيهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْهُ.

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٢٨٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٣ ص٦٧٤).

(٢) وَقَدْ زَادَ ابْنُ خِدَاشٍ، بَيْنَ «**عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ**»، وَ«**زِيَادٍ**»: أَبَا النَّضْرِ فِي الْإِسْنَادِ.

(٣) انْظُرْ: «تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٩ ص٢٤٦ و٢٤٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٦٧٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٢٨٥)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٣٢٧).

وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، إِلَّا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ وَهْبٍ».

فَهُوَ حَدِيثٌ: غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص١٤٢).

*** وَرَوَاهُ حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِهِ، ثُمَّ اسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (لَوْ نَجَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ أَحَدٌ لَنَجَا سَعْدٌ، لَقَدْ ضَغَطَهُ، ثُمَّ رُخِّيَ عَنْهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٢ ص٢٣٢).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ؛ فِيهِ حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ الْمِصْرِيُّ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِي الْحَدِيثِ.[1]

قَالَ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ فِي «الْكَشْفِ الْحَثِيثِ» (ص٨٩): «حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ: مَتْرُوكٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٢٧١): (حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ، يَرْوِي عَنِ الْأَثْبَاتِ الْمُلْزَقَاتِ، لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، إِلَّا عَلَىٰ سَبِيلِ الاِعْتِبَارِ).

---

(١) انْظُرْ: «لِسَانَ الْمِيْزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٨٨)، وَ«الْكَشْفَ الْحَثِيثَ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص٨٩)، وَ«مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٧٩).

قُلْتُ: فِيمَا يَظْهَرُ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا، مِنْ وَضْعِهِ، وَمَصَائِبِهِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٤ ص٢٧١): «وَحَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ: مَتْرُوكٌ، مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ».

قُلْتُ: وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدِ اخْتَلَطَ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا يُؤْتَىٰ لَهُ، سَوَاءً كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ، أَمْ لَا، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالْمَتْرُوكِينَ.(١)

*** وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَيَّاشٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ، **يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَىٰ قَبْرِهِ، قَالَ** ﷺ: **(لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ رُخِّيَ عَنْهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٠ ص٤٠٦).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، لَا يُعْرَفُ.

* وَكَذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مِقْلَاصٍ، وَالِدُ عُمَرَ، لَا يُعْرَفُ.(٢)

* **ثُمَّ قَالَا: «زِيَادٌ مَوْلَىٰ ابْنِ عَيَّاشٍ»**، بَدَلًا مِنْ: **«زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ»**.

* وَهَذَا تَحْرِيفٌ وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٥٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٥٣٨)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٥ ص٤٨٧ و٥٠٢)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٧٦)، وَ(ج٢ ص١١ و١٢).

(٢) انْظُرِ: «الصَّحِيحَةَ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ج٤ ص٢٧١).

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ لَيْسَ مِنْ: «**مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ**»، بَلْ هُوَ مِنْ: «**مُسْنَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ الْمَخْزُومِيِّ**».

* فَإِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا، لِزِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَيَّاشٍ، هَذَا رِوَايَةً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.(١)

* بَلْ ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٩ ص٤٦٥)، أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ فَقَطْ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ نَكَارَةِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ تَحَرَّفَ هَذَا الْحَدِيثُ.

* وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِصَابَةِ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص١٨٩)، رِوَايَةَ: زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ، فِي قِصَّةِ مَوْتِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رضي الله عنه.

* وَلِذَلِكَ لَمْ يُصِبِ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (ج٢ ص٩٣٨)؛ فِي تَصْحِيحِهِ، لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٦)؛ ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَ«الْأَوْسَطِ»، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ!».

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٧).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٥ ص١٥٤)، فِي تَرْجَمَةِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.
وَانْظُرِ: «الصَّحِيحَةَ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ج٤ ص٢٧١).

*** وَرَوَاهُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، أَوْ ضَمَّةٍ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ رُخِيَ عَنْهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ» (ج٣ ص٣٣٢).

وَلَمْ يَذْكُرْ: «أَبَا النَّضْرِ»، بَيْنَ: **«عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ»**، وَبَيْنَ: **«زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ»**، فَهُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ كَسَابِقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٣) مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: (لَمَّا أُخْرِجَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ﵁...).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، وَآفَتُهُ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ أَحْمَدُ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، حَدَّثَ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، أَعَاجِيبَ، وَمَا أُرَاهَا إِلَّا مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٥): (لَا يَصِحُّ: الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ).[1]

*** وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: (بَلَغَنِي أَنَّهُ شَهِدَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ ضُمَّ صَاحِبُكُمْ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣٠)، وَهَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (ج١ ص٢١٦).

هَكَذَا، مُرْسَلاً، وَلَا يَصِحُّ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَهِيَ: «**شَهِدَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ: سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَىٰ الْأَرْضِ**».

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ اضْطِرَابِ الرُّوَاةِ فِي قِصَّةِ ضَمِّ الْقَبْرِ: لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فِي إِسْنَادِهَا، وَفِي مَتْنِهَا.

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ» (ج١ ص٣٤٢).

*** وَذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج١ ص٢٩٤)، طَرِيقَ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْمَوْصُولَ، ثُمَّ قَالَ**: «وَمِنْهُمْ مِنْ أَرْسَلَهُ».

يَعْنِي: حَدِيثَ: نَافِعٍ الْمُرْسَلَ.

---

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٣٧٣)، وَ«الْكَشْفَ الْحَثِيثَ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص٢١٠).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٤): (سَبَقَ الِاخْتِلَافُ فِيهِ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعٍ).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمُحْتَضِرِينَ» (٢٣٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٦١ ص٤٣٩ و٤٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ شُعَيْب حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ **عَنْ نَافِعٍ قَالَ: (لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ قَالَ: ذَكَرْتُ سَعْدًا، وَضَغْطَةَ الْقَبْرِ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُرْسَلٌ

قُلْتُ: وَسَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، لَهُ أَوْهَامٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ يَهِمُ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ» (ص١٢٥): «أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ عَسَاكِرَ، من مُرْسَلِ نَافِعٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٦٠)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٦).

*** وَرَوَاهُ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: (لَمَّا دَفَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَعْدًا؛ قَالَ: لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً اخْتَلَفَتْ مِنْهَا أَضْلاعُهُ مِنْ: أَثَرِ الْبَوْلِ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦١٢ و٦٢٠).

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣٠).

هَكَذَا: مُرْسَلاً، وَفِيهِ زِيَادَةٌ مُنْكَرَةٌ؛ وَهِيَ: «**وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً اخْتَلَفَتْ مِنْهَا أَضْلاعُهُ مِنْ: أَثَرِ الْبَوْلِ**».(١)

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّنْدِيُّ، وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.(٢)

قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٨ ص٣٠٥): «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ».

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: (أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ: حَدِيثُهُ عِنْدِي مُضْطَرِبٌ، لَا يُقِيمُ الْإِسْنَادَ».(٣)

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (ج٢ ص٦٠٣): «لَيْسَ بِشَيْءٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج١ ص٢٩٥): «هَذَا مُنْقَطِعٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ» (ص ١٢٥): «أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»، مِنْ مُرْسَلِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ».

---

(١) فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَقَعَ مِنْ: «**سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**»، هَذَا الْأَمْرُ.

* وَالصَّحَابَةُ رضي الله عنهم، فُقَهَاءُ فِي أَحْكَامِ: «**الْأُصُولِ**»، وَفِي أَحْكَامِ «**الْفُرُوعِ**».

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٩ ص٣٢٢)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٣ ص٦٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٤١٩)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١٣ ص٤٢٩).

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٣ ص٥٣٠)، مِنْ رِوَايَةِ: أَبِي بَكْرٍ الْأَثْرَمِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص١٤٣): «أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ مُرْسَلًا».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «زَهْرِ الرُّبَىٰ عَلَىٰ الْمُجْتَبَىٰ» (ج٤ ص١٠٢)، وَفِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٥٩)، وَفِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص١٤٣).

*** وَرَوَاهُ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: بَلَغَنِي: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: لَقَدْ ضُغِطَ ضَغْطَةً، أَوْ هُمِزَ[1] هُمَزَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا بِعَمَلٍ لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣١).

هَذَا: مُرْسَلٌ، لَا يَصِحُّ.

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ اضْطِرَابِ الرُّوَاةِ فِي السَّنَدِ، وَأَنَّهُمْ: لَمْ يَضْبِطُوا الْحَدِيثَ.

قَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ» (ص١٢٥): «أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»، مِنْ مُرْسَلِ: جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٦٠).

وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (مَا أُجِيرَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَلَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، الَّذِي مِنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُرْسَلٌ[1]

---

(١) هُمِزَ: غُمِزَ.

أَخْرَجَهُ هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (ج١ ص٢١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ، يَهِمُ، وَيُخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.(٢)

وَالأَثَرُ أَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ» (ج١ ص٣٢٣)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٦ و١٥٧).

وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٥٩)، لِهَنَّادٍ فِي «الزُّهْدِ».

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: (تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ لِجَنَازَتِهَا وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَرَأَيْنَاهُ كَئِيبًا، حَزِينًا، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، قَبْرَهَا فَخَرَجَ مُلْتَمِعَ اللَّوْنِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً سَقَّامَةً، فَذَكَرْتُ شِدَّةَ الْمَوْتِ، وَضَغْطَةَ الْقَبْرِ، فَدَعَوْتُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَّةِ» (ج٢ ص٩٠٨)، وَفِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٢)، وَفِي «الْمُقْلِقِ» (٨٨)، وَأَبُو بَكْرٍ السِّجِسْتَانِيُّ فِي «الْبَعْثِ» (ص٣٨)،

=

(١) **قَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ» (ص١٢٥)**: «أَخْرَجَهُ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي «الزُّهْدِ»، مِنْ مُرْسَلِ: ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ».

(٢) وَانْظُرْ: «الْخِلَافِيَّاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٢٧)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٦٣٣)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٨ ص٨٧)، وَ«السُّنَنَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ج١ ص٨٣)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص٢٩٢)، وَ«عِلَلَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص١٠١).

وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» (ج٢ ص٦٠-إِتْحَافُ الْمَهَرَةِ) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ[1] بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٨٦)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: جَرْحًا، وَلَا تَعْدِيلًا.

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٤).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَّةِ» (ج٢ ص٩٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ، **عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: (لَمَّا دَفَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ جَلَسَ عِنْدَ الْقَبْرِ فَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ ابْنَتِي وَضَعْفَهَا، وَعَذَابَ الْقَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللهَ، فَفَرَّجَ عَنْهَا، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ ضُمَّتْ ضَمَّةً سَمِعَهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ)**.

هَكَذَا مُرْسَلٌ، وَقَدْ سَبَقَ.

وَهُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.[2]

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٤).

---

(١) وَفِي «الْمَوْضُوعَاتِ»: سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ.

(٢) انْظُرْ: «النُّكَتَ الْبَدِيعَاتِ عَلَىٰ الْمَوْضُوعَاتِ» لِلسُّيُوطِيِّ (ص١٢٤).

*** وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: (لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ظَهَرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُزْنٌ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْنَا مِنْكَ مَا لَمْ نَرَ، قَالَ: ذَكَرْتُ زَيْنَبَ وَضَعْفَهَا، وَضَغْطَةَ الْقَبْرِ، لَقَدْ هُوِّنَ عَلَيْهَا، وَعَلَيَّ ذَلِكَ، لَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً بَلَغَتِ الْخَافِقَيْنِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٦٦).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ إِلا زَكَرِيَّا بْنُ سَلَّامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ زَكَرِيَّا بْنُ سَلَّامٍ أَبُو يَحْيَىٰ الْأَصَمِّ، تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٤٢٣)، وَالحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٣ ص٥٩٨)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ: جَرْحًا، ولا تَعْدِيلًا، فَهُوَ: مَجْهُولٌ.

* وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص٢٥٢)، عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ في تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ.

* وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ سَمَاعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَالْإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ أَيْضًا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ في «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٤): (وَزَكَرِيَّا قِيلَ: إِنَّهُ مَجْهُولٌ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ: لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؛ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ عَلَىٰ الْمَوْضُوعَاتِ» (ص١٢٤):

(قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ مُضْطَرِبٌ، رَوَاهُ أَبُو حَمْزَةُ السُّكَّرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ أَنَسٍ.

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ.

* وَرَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ الأَسَدِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَينِ» (ج٢ ص٤٣٧): «هَذَا حَدِيثٌ، لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ زَكَرِيَّا مَجْهُولٌ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، لَا يُعْرَفُ لَهُ مِنْ أَنَسٍ سَمَاعٌ».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٨)، وَفِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٥).

*** وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي الرُّطَيْلِ، ثنا حَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ الأَسَدِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: (تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُهْتَمًّا شَدِيدَ الْحُزْنِ، فَجَعَلْنَا لا نُكَلِّمُهُ حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَبْرِ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ لَحْدِهِ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ فَرَغَ مِنَ الْقَبْرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ، فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْنًا، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ، فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ مُهْتَمًّا حَزِينًا لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ فَلِمَ ذَاكَ؟، قَالَ: كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ، فَكَانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ،**

فَدَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلا الْجِنَّ وَالإِنْسَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٢٥٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي الرُّطَيْلِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، فَهُوَ: مَجْهُولٌ.

* وَحَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ الأَسَدِيُّ، ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.[1]

قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٣ ص٩٩): «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ».

*** وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: (تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتِ امْرَأَةً مِسْقَامَةً، فَتَبِعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَاءَنَا حَالُهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَبْرِ، فَدَخَلَهُ الْتُمِعَ وَجْهُهُ صُفْرَةً، فَلَمَّا خَرَجَ أَسْفَرَ وَجْهُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَا مِنْكَ أَمْرًا شَأْنًا، فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ ضَغْطَةَ ابْنَتِي، وَشِدَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَأُتِيتُ فَأُخْبِرْتُ أَنْ قَدْ خُفِّفَ عَنْهَا، وَلَقَدْ ضُغِطَتْ ضَغْطَةً سَمِعَ صَوْتَهَا، مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ).**[2]

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «ذِكْرِ الْمَوْتِ» (ص١٤٣ و١٤٤).

---

(١) انْظُرْ: «مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٥٤).

(٢) **يَعْنِي**: الْمَشْرِقَ، وَالْمَغْرِبَ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الْأَعْمَشِ، وَبَيْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الْمُغْنِي» (ج٤ ص٥٠٣): «الْأَعْمَشُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ».

وَأَوْرَدَهُ الزَّبِيدِيُّ فِي «إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ» (ج١٠ ص٤٢٢)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٤)، وَفِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ عَلَىٰ الْمَوْضُوعَاتِ» (ص١٢٤).

وَسُئِلَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١٢ ص٢٥١)؛ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ بِجَنَازَتِهَا، فَدَخَلَ قَبْرَهَا، ثُمَّ خَرَجَ مُلْتَمِعَ اللَّوْنِ مَذْعُورًا، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا بَالُكَ مَذْعُورًا؟ قَالَ: ذَكَرْتُ ضَمَّةَ الْقَبْرِ، وَشِدَّةَ الْمَوْتِ، فَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً مِسْقَامَةً.

فَقَالَ: (يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَخَالَفَهُ حَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ الأَسَدِيُّ، رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنِ ابْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ عَنِ الْأَعْمَشِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ عَلَىٰ الْمَوْضُوعَاتِ» (ص١٢٤):

(حَدِيثُ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «**تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ... الْحَدِيثُ فِي ضَغْطَتِهَا**»، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ مُضْطَرِبٌ، وَالمُضْطَرِبُ مِنْ قِسْمِ الضَّعِيفِ، لَا الْمَوْضُوعِ).[1]

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَضَايَقَ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ قَبْرُهُ وَضُمَّ ضَمَّةً لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ لَنَجَا سَعْدٌ مِنْهَا، ثُمَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، قَالَ السَّاجِيُّ: «**الْوَاقِدِيُّ: فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ، وَاخْتِلَافٌ**».

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: «كَذَّابٌ»، **وَقَالَ الشَّافِعِيُّ**: «كُتُبُ الْوَاقِدِيِّ كُلُّهَا كَذِبٌ»، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: «ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، **وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ**: «ذَاهِبُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ».[2]

---

(١) بَلْ هُوَ مَوْضُوعٌ.

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص١٥٤ و١٥٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص١٢٦٥ و١٢٦٧)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص١٧٨)، وَ«الْكُنَىٰ وَالْأَسْمَاءَ» لِمُسْلِمٍ (ج١ ص٤٩٩)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٢١٧)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٤ ص٥ و٦)، وَ«مَنَاقِبَ الشَّافِعِيِّ» =

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيْزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٤ ص٣٢١): (اسْتَقَرَّ الإِجْمَاعُ عَلَىٰ وَهْنِ: «**الْوَاقِدِيِّ**»).

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ» (ج٥ ص١٢٩): (الْوَاقِدِيُّ: ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِهِمْ).

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ» (ج١ ص١١٤): (الْوَاقِدِيُّ: ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ، لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَاتِهِ الْمُتَّصِلَةِ، فَكَيْفَ بِمَا يُرْسِلُهُ، أَوْ يَقُولُهُ عَنْ نَفْسِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٧ ص٤٨٤)، عَنِ الْوَاقِدِيِّ: (مُتُونُ أَخْبَارِ الْوَاقِدِيِّ، غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَهُوَ بَيِّنُ الضَّعْفِ).

*** وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ**[1] **بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** رضي الله عنه**، قَالَ: لَمَّا وُضِعَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي حُفْرَتِهِ، سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ**، وَسَبَّحَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَكَبَّرَ الْقَوْمُ، مَعَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمَ سَبَّحْتَ؟، فَقَالَ** ﷺ**: (هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، لَقَدْ تَضَايَقَ عَلَيْهِ قَبْرُهُ، حَتَّىٰ فَرَّجَهُ اللهُ عَنْهُ).**

=

لِلْبَيْهَقِيِّ (ج١ ص٥٤٨)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايِ (ج١٠ ص٢٩٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٢١)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص٨٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص٣٤٧)، وَ«الشَّجَرَةَ فِي أَحْوَالِ الرِّجَالِ» لِلْجُوزْجَانِيِّ (ص٢٣٠).

(١) فِي رِوَايَةٍ: «**عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ**»، أَخْرَجَهَا الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤٢٢ و٤٢٣).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٤ ص٢٩ و٣٠)، وَفِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١١٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤٢٢ و٤٢٣ و٤٢٤)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٣٦٠ و٣٧٧)، وَابْنُ سَمُّوَيْه فِي «الْفَوَائِدِ» (ق/ ١٤٠/ ط)، وَ(ص٢٤) مِنْ طَرِيقِ صدقة بْنِ سابق، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَيُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَدِ اضْطَرَبَ فِي الْإِسْنَادِ، وَفِي مَتْنِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ**: «لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ»، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: «ضَعِيفٌ».(١)

* وَمَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ، فِيهِ نَظَرٌ(٢)، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج٢ ص٣٣٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص٣٨)، وَ«تَعْجِيلَ الْمَنْفَعَةِ» لَهُ (ص٣٩٦).

(٢) انْظُرْ: «نَثْلَ الْهِمْيَانِ فِي مِعْيَارِ الْمِيزَانِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص٣٢٤)، وَ«الْإِكْمَالَ» لِلْحُسَينِيِّ (ص٣٩٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنُّعْمَانِ (ج١٤ ص٥٠٣)، وَ«تَعْجِيلَ الْمَنْفَعَةِ بِزَوَائِدِ رِجَالِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٩٥).

قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «تَخْرِيجِ مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ» (ج١ ص٤٩): (وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، تَرْجَمَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّعْجِيلِ»، مِمَّا يَتَلَخَّصُ مِنْهُ أَنَّهُ: لَا يُعْرَفُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٦): (وَفِيهِ مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ: قَالَ الْحُسَينِيُّ: «**فِيهِ نَظَرٌ**»، قُلْتُ: وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ غَيْرَهُ).

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨)، وَعَزَاهُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» (ج٣ ص٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص١٤٨)، مُخْتَصَرًا: «دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ».

وَذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٥).

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤٢٤): (قَالَ أَبُو طَاهِرٍ الْقَاضِي الذُّهْلِيُّ: قَالَ لَنَا مُوْسَىٰ بْنُ هَارُونَ، هَذِهِ الرِّوَايَة الَّتِي رَوَاهَا: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَصَحُّ عِنْدَنَا، وَأَثْبَتُ مِنَ الرِّوَايَةِ الَّتِي رَوَاهَا: يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ.

* **لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ**: فَصَلَ بَيْنَ أَوَّلِ الْحَدِيثِ، وَآخِرِهِ، فَرَوَىٰ أَوَّلَهُ بِإِسْنَادٍ، وَرَوَىٰ آخِرَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، وَأَدْرَجَ: ابْنُ الْهَادِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ وَآخِرَهُ، فَرَوَاهُ كُلَّهُ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ!.

قَالَ مُوْسَىٰ بْنُ هَارُونَ: وَقَدْ وَهِمَ مَنْ قَالَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا؛ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا رَجُلًا، وَهُوَ مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٦): (وَلَمْ يَذْكُرْهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَزَادَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ جَابِرٍ رَجُلًا.

* وَقَوْلُهُ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ فِي هَذَا كُلِّهِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤١٩): (فَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ إِسْحَاقَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ مُعَاذٍ وَفَصَلَ بَيْنَ الْقِصَّتَيْنِ -أَعْنِي: أَوَّلَ الْحَدِيثِ وَآخِرَهُ- وَبَيَّنَ فِيهِمَا الإِسْنَادَيْنِ:

* فَقَدْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، وَجَعَلُوهُ حَدِيثَيْنِ، وَأَفْرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ الْحَدِيثَ الْمُسْنَدَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ، وَاسْتَأْنَفَ لِلثَّانِي مِنْهُمَا -وَهُوَ: الْمُسْنَدُ- إِسْنَادًا جَدِيدًا.

* وَرَوَىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، وَصَدَقَةُ بْنُ سَابِقٍ الْمُعَدَّلُ الْحَدِيثَ الثَّانِي، وَلَا أَحْسَبُهُمَا إِلا قَدْ رَوَيَا الأَوَّلَ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا.

* وَاتَّفَقَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: عَلَىٰ أَنَّ مُعَاذًا رَوَىٰ الْحَدِيثَ الثَّانِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ -، وَقَالَ الْحَرَّانِيُّ، وَالْأُمَوِيُّ، وَصَدَقَةُ: «**مُحَمَّدٌ**»، بَدَلُ: «**مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**»).

*** وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ**

الَّذِي مَاتَ؛ فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرِهِ وَهُوَ يُدْفَنُ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَرَّتَيْنِ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَكَبَّرَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَجِبْتُ لِهَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ، حَتَّىٰ كَانَ هَذَا حِينَ فُرِّجَ لَهُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٤ ص٢٩).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ كَسَابِقِهِ، وسقط: «**مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ**»، يَعْنِي: بِإِسْقَاطِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ.

* وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٧).

* **وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي: (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ؟، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ؟، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، مُبَادِرًا إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ قُبِضَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٤ ص٢٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤٢٠).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ كَسَابِقِهِ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ: «**مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**»، وَ«**جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**».

وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَفِيهِ مَجَاهِيلُ، وَلَا يَصِحُّ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» (ج٣ ص٢٠٣).

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٤ ص٣٠)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج١ ص٣٥٨)، وَفِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١١٢)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ» (ج٣ ص٣٢٩) **مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضُ أَهْلِ سَعْدٍ: مَا بَلَغَكُمْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا؟، فَقَالُوا: (ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَ يُقَصِّرُ فِي بَعْضِ الطَّهُورِ مِنَ الْبَوْلِ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَفِيهِ: مَجَاهِيلُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٤ ص١٢٨): «وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ، بَعْدَ رِوَايَتِهِ: ضَمَّةَ سَعْدٍ، فِي الْقَبْرِ: أَثَرًا، غَرِيبًا».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٤٧).

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ» (ج١ ص٣٩٩).

* **وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ اللَّيْثِيُّ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** رضي الله عنه، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(لَهَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ).**

وَقَالَ مَرَّةً: «فُتِحَتْ»، **وَقَالَ مَرَّةً:** «ثُمَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ»، **وَقَالَ مَرَّةً:** «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَعْدٍ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُدْفَنُ».

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ فِي إِسْنَادِهِ، وَفِي مَتْنِهِ أَيْضًا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٥٠٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤١٢ و٤١٣).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٨٢٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥٣٤٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ: فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْهُمَا: «**يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ**».

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٨٢٢٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٣ ص٢٠٦) مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَلَىٰ التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ» (٧٠٣٣)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْوَهْبِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٣ ص٢٠٦) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

* **ثَلَاثَتُهُمْ:** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ بِهِ.

* **وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَاكِمُ**: يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فِي رِوَايَةِ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

* **وَلَمْ يَذْكُرِ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ، قَوْلَهُ**: «شُدِّدَ عَلَيهِ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ».

* **وَشُدِّدَ**: مِنَ التَّشْدِيدِ، أَيْ: ضُيِّقَ عَلَيهِ قَبْرُهُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٤١ ص٢١٩) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَىٰ اللَّخْمِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: «رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِي، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ».

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤١٤): (كَذَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ: مُحَمَّدُ بْنُ بشير الْعَبْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ؛ كِلاهُمَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، وَحْدَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَذُكِرَ عَنْ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَهُ، هُوَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ).

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ فِيهِ انْقِطَاعٌ؛ فَإِنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ، لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ، مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، بَلْ رَوَاهُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الْجَمُوحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.(١)

*** وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي: (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ قُبِضَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، مُعْتَجِرًا، بِعِمَامَةٍ مِنَ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَرِيعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤٢٠ و٤٢١).

وَهُوَ: مُرْسَلٌ.

*** وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأُمَوِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ قَوْمِهِ: (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةِ إِسْتَبْرَقٍ حِينَ قُبِضَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ قُبِضَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

---

(١) انْظُرْ: «الْفَصْلَ لِلْوَصْلِ» لِلْخَطِيبِ (ج١ ص٤١٩ و٤٢٢ و٤٢٣)، وَ«إِثْبَاتَ عَذَابِ الْقَبْرِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ص١١٢)، وَ«الْمُسْنَدَ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ج٣ ص٣٦٠ و٣٧٧).

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤٢١).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ فِيهِ مَجَاهِيلُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤١٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** ﷺ **قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ** ﷺ **فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي قَدْ مَاتَ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، قَالَ: فَخَرَجَ رسول الله** ﷺ **فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ **عَلَىٰ قَبْرِهِ -وَهُوَ يُدْفَنُ- فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، فَكَبَّرَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رسول الله** ﷺ**: لَهَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ، حَتَّىٰ كَانَ هَذَا حِينَ فُرِجَ لَهُ).**

وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤١٦ و٤١٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، وابْنِ لَهِيعَةَ، أَنَّ ابْنَ الْهَادِ حَدَّثَهُمَا: عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** ﷺ **قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ** ﷺ**، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي مَاتَ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَحَرَّكَ الْعَرْشُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ**، فَإِذَا: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).**

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤١٧) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ**: (اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ).**

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤١٦): (وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، وَابْنُ لَهِيعَةَ الْمِصْرِيَّانِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ وَحْدَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤٢٢): (وَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلُ هَذَا؛ إِلَّا فِي قَوْلِ: «**مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**»، بَدَلَ: «**مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**»).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤٢٣): (وَأَمَّا حَدِيثُ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلُ: رِوَايَةِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ الَّذِي قَالَ فِيهَا: «**عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**»).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤١٨): (وَقَدْ وُهِمَ: ابْنُ الْهَادِ حِينَ سَاقَ الْحَدِيثَ هَذِهِ السِّيَاقَةَ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الْحَدِيثِ كَانَ مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ يَرْوِيهِ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ وَلا يُسَمِّيهِمْ عَنِ النبي ﷺ مُرْسَلًا، وَآخِرَ الْحَدِيثِ كَانَ يَرْوِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ: كَمَا حَكَىٰ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْهُ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ هُوَ مَحْمُودٌ، وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

* **بَيَّنَ ذَلِكَ**: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ صَاحِبُ الْمَغَازِي، فِي رِوَايَتِهِ إِيَّاهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَفَصَلَ بَيْنَ أَوَّلِ الْحَدِيثِ وَآخِرِهِ، وَمَيَّزَ إِسْنَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

* عَلَىٰ أَنَّ الْحَمَّادَيْنِ -حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ- قَدْ رَوَيَا عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، هَذَا الْحَدِيثَ وَسَاقَاهُ كَسِيَاقَةِ ابْنِ أَبِي

حَازِمٍ عَنِ ابْنِ الْهَادِ غَيْرَ أَنَّهُمَا: أَرْسَلاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَابِرًا، وَهَذَا زِيَادَةٌ فِي الدِّلالَةِ عَلَىٰ وَهْمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ حِينَ حَكَىٰ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ مُعَاذًا سَمِعَهُ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ).

*** وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ قَالَ: مَاتَ مَيِّتٌ عِنْدَنَا، فَجَلَسْتُ أَنَا وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، فَجَاءَ مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ فَأَوْسَعْتُ لَهُ بَيْنِي، وَبَيْنَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَهُوَ يُدْفَنُ: الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج١ ص٤١٥ و٤١٦).

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ» (ج١ ص٤٢٥): (قَالَ مُوْسَىٰ بْنُ هَارُونَ: وَقَدْ وَهِمَ مَنْ قَالَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا؛ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا رَجُلًا، وَهُوَ مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ).

*** وَرَوَاهُ هَارُونَ بْنُ حَاتِمٍ الْكُوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: (لَمَّا مَاتَ سَعْدٌ، نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مَاتَ، فَشَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَنَازَتَهُ، فَجَلَسَ عَلَىٰ الْقَبْرِ، فَقَالَ: لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، سُبْحَانَ اللهِ، هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ لَقَدْ ضُيِّقَ عَلَيهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَلَّا يُوَسَّعَ عَلَيهِ، ثُمَّ وُسِّعَ عَلَيهِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ» (ج٣ ص٩١ و٣٢٨).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ؛ فِيهِ هَارُونَ بْنُ حَاتِمٍ الْكُوْفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.[1]

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيْزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٧ ص٢١١)؛ فِي تَرْجَمَةِ: يَحْيَىٰ بْنِ عِيْسَىٰ، بَعْدَ أَنْ سَاقَ حَدِيثًا، مِنْ رِوَايَةِ: هَارُونَ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْهُ: (لَعَلَّهُ مِنْ وَضْعِ هَارُونَ بْنِ حَاتِمٍ).

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيْزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٤ ص٢٨٢)؛ ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا بَاطِلٌ».

وَأَوْرَدَهُ الْهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ الْعُمَّالِ» (ج١٥ ص٢٧١).

وَعَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: (لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَتِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّمَا نُسِفَ عَلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ الرَّمَادُ، فَلَمَّا دُفِنَتْ، ذَهَبَ عَنْهُ بَعْضُ ذَلِكَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَزَالُ نَرَىٰ فِي وَجْهِكَ مَا نَكْرَهُهُ، قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ ضَعْفَهَا، وَضَغْطَةَ الْقَبْرِ، فَعُفِيَ لِي عَنْهَا، وَلَقَدْ ضُغِطَتْ ضَغْطَةً سَمِعَ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

---

(١) انْظُرْ: «لِسَانَ الْمِيْزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٦ ص١٧٧)، وَ«الْكَشْفَ الْحَثِيثَ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص٢٧٠).

أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ» (ج٣ ص٣٣١) مِنْ طَرِيقِ الْجَارُودِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ؛ فِيهِ الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «كَذَّابٌ»، **وَقَالَ بُرْهَانُ الدِّيْنِ الْحَلَبِيُّ**: «مَتْرُوكٌ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «مَتْرُوكٌ»، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ».(١)

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (ج٢ ص٦٠).

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، **أَنَّ صَبِيًّا دُفِنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ؛ لَأَفْلَتَ هَذَا الصَّبِيُّ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

* **هَذَا الْحَدِيثُ**: مَدَارُهُ عَلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ عَلَيهِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

فَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٤ ص١٢١) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه بِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٨٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٥٢٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (١٠٠)، وَ«الْكَشْفَ الْحَثِيثَ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص٨٢).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج١٤ ص٥٧)، ثُمَّ قَالَ: «**وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الرَّحَّالَةِ**».

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٧)، ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ: رِجَالُ الصَّحِيحِ».

*** وَفِيهِ نَظَرٌ.**

قُلْتُ: وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ البَصْرِيُّ سَاءَ حِفْظُهُ لَمَّا كَبُرَ، فَيُخْطِئُ وَيُخَالِفُ أَحْيَانًا.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص٢٦٩) عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: «وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِآخِرِهِ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص١٨٩): (**حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ**: إِمَامٌ ثِقَةٌ، لَهُ أَوْهَامٌ وَغَرَائِبُ، وَغَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٩٣): (**وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ**: وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ إِلاَّ أَنَّهُ سَاءَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ؛ فَالْحُفَّاظُ لَا يَحْتَجُّونَ بِمَا يُخَالِفُ فِيهِ، وَيَتَجَنَّبُونَ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ خَاصَّةً وَأَمْثَالِهِ).

وقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: (كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: يُخْطِئُ، وَخَطَأَ كَثِيرًا).(١)

---

(١) وَانْظُرْ: «مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٩٠)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص١٨٩)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١١).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخِلَافِيَّاتِ» (ج٢ ص٥٠)؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: (لَمَّا طَعَنَ[٢] فِي السِّنِّ سَاءَ حِفْظُهُ؛ فَلِذَلِكَ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ الِاحْتِجَاجَ بِحَدِيثِهِ... فَالِاحْتِيَاطُ لِمَنْ رَاقَبَ اللهَ أَلَّا يَحْتَجَّ بِمَا يَجِدُ فِي أَحَادِيثِهِ، مِمَّا يُخَالِفُ الثِّقَاتِ).

قُلْتُ: وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي تَكَلَّمْنَا عَلَيْهَا.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخِلَافِيَّاتِ» (ج٤ ص٢١٠): (سَاءَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ؛ فَالحُفَّاظُ: لَا يَحْتَجُّونَ بِمَا يُخَالِفُ فِيهِ، وَيَتَجَنَّبُونَ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ).

قُلْتُ: فَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، الرَّاوِي: لِهَذَا الحَدِيثِ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ **لِمُخَالَفَتِهِ:** لِلثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ.

قُلْتُ: وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَإِنْ كَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَهِمُ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِمَا.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» (ص٢١٨): (وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: يُعَدُّ عِنْدَهُمْ إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ ثَابِتٍ، -كَحَدِيثِهِ هَذَا: وَأَشْبَاهِهِ-... فَإِنَّهُ يُخْطِئُ فِي حَدِيثِهِمْ كَثِيرًا).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَىٰ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْإِرْشَادِ» (ج١ ص١٧٦): (وَالَّذِي عَلَيهِ حُفَّاظُ الْحَدِيثِ: **الشَّاذُّ:** مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ، يَشُذُّ بِذَلِكَ شَيْخٌ، ثِقَةٌ كَانَ، أَوْ غَيْرُ ثِقَةٍ).

=

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَىٰ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (ج٢ ص٣٨٥)، رِوَايَةُ: مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيِّ.

(٢) **يَعْنِي:** كَبُرَ فِي السِّنِّ.

وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ» (ج٣ ص٤٠٨): (وَقَدْ عُلِمَ مِنْ قَاعِدَةِ الْمُحَدِّثِينَ، وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ مَا خَالَفَ الثِّقَاتِ: كِانِ حِدِيثُهُ، شَاذًّا، مَرْدُودًا).

فَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ

قَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَينِ» (ج٢ ص٤٣٦): «لَمْ يَرْوِهِ: عَنْ ثُمَامَةَ، إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ».

* **وَخَالَفَهُ**: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، **عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّىٰ عَلَىٰ صَبِيٍّ، أَوْ صَبِيَّةٍ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٣ ص١٤٦)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٥ ص٢٠٠ و٢٠١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص١٠٩)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ» (ج٥ ص٩٧-الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَّةِ» (١٤٩٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، وَهُوَ يَهِمُ فِي الْحَدِيثِ.[1]

وَالْحَدِيثُ اسْتَنْكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيْزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج١ ص٣٧٢).

* وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، لَهُ أَوْهَامٌ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٦).

* **فَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنَّهُ**: مَعْلُولٌ بِالْإِرْسَالِ.

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٧)، ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَرِجَالُهُ: مُوَثَّقُونَ».

وَلَمْ يُصِبِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج٥ ص٩٧)؛ بِقَوْلِهِ: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ»؛ لِضَعْفِ الْإِسْنَادِ.

* وَأَخْطَأَ فِي تَصْحِيحِهِ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٥٨).

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَّةِ» (١٤٣٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْبُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخَيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (ج٣ ص٢٧٠)، ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ، وَرِجَالُهُ: ثِقَاتٌ».

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَينِ فِي زَوَائِدِ الْمُعْجَمَينِ» (ج٢ ص٤٣٦).

قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بِالْإِرْسَالِ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٥ ص٢٠١): (رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ: مُوْسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: مُرْسَلٌ).

* **فَأَعَلَّهُ بِالْإِرْسَالِ.**

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١٢ ص٤٣): (يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِلْحِيُّ -شَيْخٌ بَصْرِيٌّ- عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

* **وَخَالَفَهُمَا**: وَكِيعٌ، وَأَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ؛ فَرَوَيَاهُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثُمَامَةَ: مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ).

* **فَأَعَلَّهُ بِالْإِرْسَالِ**.

لِذَلِكَ: لَمْ يُصِبِ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ في «الصَّحِيحَةِ» (ج٥ ص١٩٦)، عِنْدَمَا رَجَّحَ رِوَايَةَ الْوَصْلِ؛ لِضَعْفِ الْإِسْنَادِ.

* وَأَخْطَأَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ، فَأَوْرَدَهُ في «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج٢ ص٩٣٩)، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ.

* **وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ**: مُوْسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَوَكِيعٌ، وَأَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ، جَمِيعُهُمْ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثُمَامَةَ مُرْسَلًا بِهِ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الْعِلَلِ» (ج٢ ص١٨٧).

وَأَوْرَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (ج١٢ ص٤٣)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ في «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٥ ص٢٠١).

فَالْأَصَحُّ فِيهِ، أَنَّهُ: مُرْسَلٌ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (ج١٢ ص٤٣): (وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، وَأَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ، فَرَوَيَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثُمَامَةَ، مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ في «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٥ ص٢٠١): (رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ: مُوْسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: مُرْسَلٌ).

قُلْتُ: وَيَتَبَيَّنُ بَعْدَ النَّظَرِ فِي الْأَوْجُهِ الْمَذْكُورَةِ، أَنَّ الْوَجْهَ الثَّالِثَ، هُوَ الرَّاجِحُ، وَهُوَ: المُرْسَلُ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ رَوَوْهُ، هُمْ جَمَاعَةٌ، أَثْبَتُ، وَأَضْبَطُ مِنْ غَيْرِهِمْ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٢ ص١٨٧): (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ: رَوَاهُ الْمُؤَمَّلُ، والْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَجَمَاعَةٌ، عَنْ حمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ: «**صلَّىٰ عَلَىٰ صَبِيٍّ، أَوْ صَبِيَّة، فلمَّا دُفِنَ قَالَ: لَوْ عُوفِيَ أَحَدٌ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَعُوفِيَ هَذَا الصَّبِيُّ**»، قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: مُرسَلٌ[1]؛ وَهَذَا أصَحُّ، وَأَقْوَىٰ، مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ وَالْمُؤَمَّلِ).[2]

وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٥): (وَقَدْ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ ثَمَامَةَ مُرْسَلًا، وَالمُرْسَلُ: هُوَ الصَّحِيحُ، عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ).

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص١٤١).

---

(١) **هَكَذَا**: بِالتَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ «**أَلِفٍ**»، عَلَىٰ لُغَةِ رَبِيعَةَ، وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُمْ لَا يُبْدِلُونَ مِنَ التَّنْوِينِ فِي حَالِ النَّصْبِ «**أَلِفًا**»، كَمَا يَفْعَلُ جُمْهُورُ الْعَرَبِ.

انْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٢١)، وَ«عُمْدَةَ الْقَارِي» لِلْعَيْنِيِّ (ج٦ ص٢٥٢)، وَ«شَرْحَ قَطْرِ النَّدَىٰ» لِابْنِ هِشَامٍ (ص٣٥٦)، وَ«الْخَصَائِصَ» لِابْنِ جِنِّيٍّ (ج٢ ص١٩٧).

(٢) الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَعْبَدٍ فِي «الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ» (ص١٥٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: (كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂، فَمَرَّتْ جَنَازَةُ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟، قَالَتْ: هَذَا الصَّبِيُّ؛ بَكَيْتُ لَهُ شَفَقَةً عَلَيهِ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا، لَا يَصِحُّ.

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٥٩).

وَذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ» (ج١ ص٣٢٥)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٦).

وَعَنْ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَبْرِ، جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ شَفِيرِهِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ، ثُمَّ قَالَ: (يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ضَغْطَةً، تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ، وَيُمْلَأُ عَلَىٰ الْكَافِرِ نَارًا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص٤٠٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «إِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ» (ص١١٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَّةِ» (ج٢ ص٦١٥)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ» (ج٣ ص٣٢٣)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج٢ ص١٨٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣١).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارٍ الْحَنَفِيُّ الْيَمَامِيُّ، وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَقَدِ اخْتَلَطَ؛ فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص٨٣١): (صَدُوقٌ: ذَهَبَتْ كُتُبُهُ؛ فَسَاءَ حِفْظُهُ، وَخَلَّطَ كَثِيرًا، وَعَمِيَ فَصَارَ يُلَقَّنُ).

قُلْتُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَتَىٰ مِنْ تَخَالِيطِهِ.

* وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ الطَّائِيُّ، لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ؛ فَالْإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ.(٢)

وَهُوَ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ عَنِ الصَّحَابَةِ ﷺ.

قَالَ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ فِي أَحْكَامِ الْمَرَاسِيلِ» (ص١٨٣): (سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ: كَثِيرُ الْإِرْسَالِ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَغَيْرِهِمْ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الْمُغْنِي» (ج٤ ص٥٠٣): «رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣١): (هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، **قَالَ يَحْيَىٰ**: «مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: «لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ إِلَّا مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ»).

---

(١) وَانْظُرْ: «الْمُخْتَلِطِينَ» لِلْعَلَائِيِّ (ص١٠٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٨٨)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٤٩٦).

(٢) وَانْظُرْ: «الْقَوْلَ الْمُسَدَّدِ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمُسْنَدِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٣٨٦)، وَ«الْمَرَاسِيلَ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٧٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْقَوْلِ الْمُسَدَّدِ» (ص٣٥): (وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ: اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ، وَلَكِنْ مُجَرَّدُ هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَتْنَ مَوْضُوعٌ؛ فَإِنَّ لَهُ شَوَاهِدَ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» (ص١٥٣)؛ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِحَدِيثِ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه: (وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، هُوَ الْيَمَامِيُّ، ضَعِيفٌ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ: لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رضي الله عنه).

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «النُّكَتِ الْبَدِيعَاتِ عَلَىٰ الْمَوْضُوعَاتِ» (ص١٢٣): (حَدِيثُ: حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فِي ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، لَيْسَ بِشَيْءٍ).

وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٤٦)؛ ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ».

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٦).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: (لَمَّا اسْتَقَرَّ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ: وَعَلِمَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا تُوُفِّيَتْ فَأَعْلِمُونِي، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِقَبْرِهَا، فَحُفِرَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ قَبْرُ فَاطِمَةَ، ثُمَّ لُحِدَ لَهَا لَحْدٌ، وَلَمْ يَضْرَحْ لَهَا ضَرِيحٌ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ نَزَلَ فَاضْطَجَعَ فِي اللَّحْدِ وَقَرَأَ فِيهِ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَزَعَ قَمِيصَهُ، فَأَمَرَ أَنْ تُكَفَّنَ فِيهِ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا عِنْدَ قَبْرِهَا، فَكَبَّرَ تِسْعًا وَقَالَ: مَا أُعْفِيَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، إِلَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا الْقَاسِمُ، قَالَ: وَلَا إِبْرَاهِيمُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَصْغَرَهُمَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُرْسَلٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ شَبَّه فِي «أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ» (ج١ ص١٢٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ذُبْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ شَبَّه**: «كَانَ كَثِيرَ الْغَلَطِ فِي حَدِيثِهِ».[1]

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ» (ج١ ص٣٢٥).

وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رحمه الله **قَالَ: (أَصَابَتْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ جِرَاحَةٌ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ** ﷺ **عِنْدَ امْرَأَةٍ تُدَاوِيهِ، فَمَاتَ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ فِيكُمْ رَجُلٌ، لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللهِ إِيَّاهُ، فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ **قَبْرَهُ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ، وَيُهَلِّلُ، وَيُسَبِّحُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قِيلَ لَهُ: يَا**

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٢٣٠)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٦ ص٢٩)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص١٦٨)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٩١٥)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٣٩١)، وَ«الْعِلَلَ» لَهُ (ج٤ ص٤١٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٤٧١)، وَ«الْعِلَلَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ج١ ص٢٢٠)، وَ«السُّنَنَ» لَهُ (ص٢٠٤)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١٢ ص٢٠١)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص١٣٥).

رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ هَكَذَا قَطُّ؟، قَالَ: إِنَّهُ ضُمَّ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً، حَتَّىٰ صَارَ مِثْلَ: الشَّعْرَةِ، فَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

وَهَذَا مِنْ مَرَاسِيلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (ج١ ص٢١٥ و٢١٦)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ أَبُو سُفْيَانَ طَرِيفُ بْنُ شِهَابٍ السَّعْدِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ، ولا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ**: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ»، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: «تَرَكُوهُ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ**: «لَيْسَ بِشَيْءٍ». (١)

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٣ ص٣٧٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْآجُرِّيِّ (ج٣ ص١٠٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبُرْقَانِيِّ (ص٩٠)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج٢ ص٢٧٦)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج١ ص٥١٥)، وَ«دِيْوَانَ الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٢٠٠)، وَ«مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٢ ص٣٣٦)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص٣١٥)، وَ«الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخِ» لِلفَسَوِيِّ (ج٣ ص٣٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيلِيِّ (ج٢ ص٦١٩)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٤٩٣)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٢١٢)، =

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٣٨١)؛ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ: (كَانَ مُغَفَّلًا، يَهِمُ فِي الْأَخْبَارِ، حَتَّىٰ يَقْلِبَهَا، وَيَرْوِيَ عَنِ الثِّقَاتِ، مَا لَا يُشْبِهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِغْنَاءِ» (ج٢ ص٧٨٥): (أَجْمَعُوا عَلَىٰ أَنَّهُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٤): (هَذَا حَدِيثٌ مَقْطُوعٌ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، لَمْ يُدْرِكْ سَعْدًا، وَأَبُو سُفْيَانَ، اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ شِهَابٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: «**لَيْسَ بِشَيْءٍ**»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «**مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ**»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «**كَانَ مُغَفَّلًا يَهِمُ فِي الْأَخْبَارِ، حَتَّىٰ يَقْلِبَهَا، وَيَرْوِيَ عَنِ الثِّقَاتِ، مَا لَا يُشْبِهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ**»، وَحُوْشِيَتْ زَيْنَبُ مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَحُوْشِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَنْ يُقَصِّرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيهِ مِنَ الطَّهَارَةِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٦): (مُرْسَلٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ: طَرِيفُ بْنُ شِهَابٍ مَتْرُوكٌ).

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ» (ج١ ص٤٠٠)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٩)، وَفِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٥).

=

وَ«تَذْكِرَةَ الحُفَّاظِ لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ (ص٤٢٣)، وَ«الْأَسَامِيَ وَالْكُنَىٰ» لِأَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ (ج٤ ص٤٠٨)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٤ ص٣٥٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص١٣٨).

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الْإِخْلَاصُ:١]، مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ، لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٢ ص٢١٣) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَلْخِيِّ قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

هَذَا: مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ؛ فِيهِ نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَلْخِيُّ وَهُوَ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «**كَذَّابٌ**».(١)

* وَشَيْخُهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ، لَا يُعْرَفُ.

قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج١ ص٣١٦): «هَذَا إِسْنَادٌ مَوْضُوعٌ».

وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتَىٰ» (ج١ ص٣٣٠)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٦٢).

وَعَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ(٢) قَالَ: (لَمَّا دَفَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْنَتَهُ رُقَيَّةَ رضي الله عنها، جَلَسَ عِنْدَ الْقَبْرِ، فَتَرَبَّدَ(١) وَجْهُهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ ابْنَتِي،

---

(١) انْظُرْ: «الضَّعِيفَةَ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ج١ ص٣١٧).

(٢) تَحَرَّفَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْقُبُورِ» (ص٢١٦): «عَنْ زَاذَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ...»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّحِيحُ: مَا أَثْبَتْنَاهُ.

=

وَضَعْفَهَا، وَعَذَابَ الْقَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللهَ، فَفَرَّجَ عَنْهَا، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ ضُمَّتْ ضَمَّةً سَمِعَهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا في «الْقُبُورِ» (ص٢١٦)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ في «السُّنَنِ» (ج٢ ص٤٣٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٢٢ ص٤٣٣)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ في «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَّةِ» (ج٢ ص٩٠٨ و٩٠٩)، وَفي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج٣ ص٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ بِهِ.[٢]

وَهُوَ: مُرْسَلٌ.

=

وَكَذَا تَحَرَّفَ: في «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَّةِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٩٠٨)، وَفي «شَرْحِ الصُّدُورِ» لِلسُّيُوطِيِّ (ص١٥٨).

وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٩ ص٢٦٣)، وَ«اللَّآلِئَ الْمَصْنُوعَةَ» لِلسُّيُوطِيِّ (ج٢ ص٤٣٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٣٣).

(١) **فَتَرَبَّدَ:** احْمَرَّ حُمْرَةً فِيهَا سَوَادٌ.

انْظُرْ: «لِسَانَ العَرَبِ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج٣ ص١٧٠).

(٢) في «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَّةِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٩٠٨)، عَنِ: «**ابْنِ عُمَرَ**»، وَهُوَ خَطَأٌ؛ فَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ، لَمْ يَرْوِ حَدِيثَ: وَفَاةِ رُقَيَّةَ بِنْتِ الرَّسُولِ ﷺ، بَلْ رَوَىٰ حَدِيثَ: وَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في ضَمَّةِ الْقَبْرِ.

وَانْظُرْ: «اللَّآلِئَ الْمَصْنُوعَةَ» لِلسُّيُوطِيِّ (ج٢ ص٤٣٤).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ الكَاهِلِيُّ لَهُ أَوْهَامٌ، وَهَذِهِ مِنْهَا، فَقَدْ وَهِمَ فِي السَّنَدِ، وَالمَتْنِ، وَأَتَىٰ: بِالْمُنْكَرِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْإِسْنَادِ، وَالْمَتْنِ»، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ**: «فِي بَعْض حَدِيثِهِ نَظَرٌ».(١)

* **وَمُعَاوِيَةُ الْعَبْسِيُّ**، لَا يُعْرَفُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَّةِ» (ج٢ ص٩٠٩): «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ».

قُلْتُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ، لَا دَخَلَ لَهُ فِي وَفَاةِ: رُقَيَّةَ بِنْتِ الرَّسُولِ ﷺ فِي ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَانَ فِي وَفَاةِ: سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَقَدْ سَبَقَ.

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ج٢ ص٤٣٤)، وَ«شَرْحِ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَىٰ وَالْقُبُورِ» (ص١٥٨).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ التَّيْمِيَّ -شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ- يَقُولُ: (إِنَّ ضَمَّةَ الْقَبْرِ أَصْلُهَا أَنَّهَا أُمُّهُمْ، وَمِنْهَا: خُلِقُوا، فَغَابُوا عَنْهَا الْغَيْبَةَ الطَّوِيلَةَ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهَا أَوْلَادُهَا ضَمَّتْهُمْ ضَمَّةَ الْوَالِدَةِ الَّتِي غَابَ عَنْهَا وَلَدُهَا، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهَا، فَمَنْ كَانَ للهِ مُطِيعًا ضَمَّتْهُ بِرَأْفَةٍ وَرِفْقٍ، وَمَنْ كَانَ عَاصِيًا ضَمَّتْهُ بِعُنْفٍ، سَخَطًا مِنْهَا عَلَيهِ لِرَبِّهَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ: مُرْسَلٌ

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٤٢٠).

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْقُبُورِ» (ص٢١٦).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، وَمُنْكَرُ الْمَتْنِ.

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٦٢)، وَعَزَاهُ إِلَىٰ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ﷺ: (تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَيْنَمَا هُمْ: يَمْشُونَ، إِذْ تَخَلَّفَ فَوَقَفُوا حَتَّىٰ أَدْرَكَهُمْ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا خَلَّفَكَ عَنَّا؟، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ حِيْنَ ضُمَّ فِي قَبْرِهِ، قَالُوا: ضُمَّ فِي قَبْرِهِ، وَقَدِ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ؟!، فَقَالَ ﷺ:سَعْدٌ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللهِ، أَمْ يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا؟، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ضُمَّ يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا؛ لِأَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي «الْأَخْبَارِ الْمُوَفَّقِيَّاتِ» (ص١٠٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، وَهُوَ مُعْضَلٌ، بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَبَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «شَرْحِ الصُّدُورِ» (ص١٦٠)؛ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، وَإِسْنَادُهُ مُعْضَلٌ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ، لَا يُضْغَطُونَ».

قُلْتُ: وَكَذَا الصَّحَابَةُ، لَا يُضْغَطُونَ فِي قُبُورِهِمْ.

* **وَكَذَا الْمُؤْمِنُونَ**: لَا يُضْغَطُونَ فِي قُبُورِهِمْ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ الضَّغْطَةُ فِي الْقُبُورِ، لَيْسَ لَهَا: أَصْلٌ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ الْمُبَارَكِ -إِنْ شَاءَ اللهُ- سَائِلًا رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْرًا، وَيَحُطَّ عَنِّي فِيهِ وِزْرًا، وَأَنْ

يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا ... وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المُقَدِّمَةُ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ حَدِيثِ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا، مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»، وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَا وُجُودَ لِلضَّغْطَةِ فِي الْقَبْرِ، لَا لِلرِّجَالِ، وَلَا لِلنِّسَاءِ، وَلَا لِلْكِبَارِ، وَلَا لِلصِّغَارِ، بَلْ وَلَا وُجُودَ لَهَا الْبَتَّةَ، لَا لِلْمُؤْمِنِ، وَلَا لِلْكَافِرِ، فَلَا وُجُودَ فِي الْقَبْرِ، إِلَّا النَّعِيمُ لِلْمُؤْمِنِ، وَالنَّارُ لِلْكَافِرِ، وَالْعَذَابُ لِلْعَاصِي الْمُسْلِمِ، إِنْ كَتَبَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ الْعَذَابَ فِي قَبْرِهِ، وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.....	١٧

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المشرفة
مكتبة أهل الحديث